A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.58
2 December 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والخمسين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد أويرتا مونتالبو (نائب الرئيس) (إكوادور)
الى : السيد ميزا (نائب الرئيس) (السلفادور)

- تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [١٨] (تابع)
(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(ب) تقرير الامين العام
(ج) مشاريع قرارات
(د) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

نظرا لغياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أويرتا مونتالبو (إكوادور) .

البند ١٨ من جدول الاعمال (تابع)

تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/43/23 ، A/AC.109/934-936 ، 937 و Corr.1 ، 938-941 ، 942 و Corr.1 ، 943 ، 944 و Corr.1 ، 945 و Add.1 و 2 ، 946-950 ، 952 و Corr.1 ، 953-957 ، 959 ، 963 ، 964)

(ب) تقرير الامين العام (A/43/680)

(ج) مشاريع القرارات (A/43/L.23 و A/43/L.24 و A/43/L.28/Rev.1)

(د) تقرير اللجنة الخامسة (A/43/843)

السيد عرنوس (الجمهورية العربية السورية) : اكد الميثاق في مادته الاولى على احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها حق تقرير مصيرها ، وأتى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) عام ١٩٦٠ ليؤكد على حق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وتابعت مسيرة تصفية الاستعمار طريقها لتقضي على المعاقل الاستعمارية العديدة وانضم إلى المنظمة الدولية العديد من الدول الحديثة الاستقلال ، وازداد عدد أعضائها إلى الوضع الذي نحن عليه الآن ومع ذلك لا زال ملايين من البشر يتطلعون إلى أعمال هذا الإعلان وتنفيذه سواء في الجنوب الافريقي أو في غيره حيث الملايين من البشر في جنوب افريقيا يعانون من أبشع أنواع الاحتلال والممارسات الاستعمارية وتطبيق نظام الفصل العنصري البغيض الذي أدانه المجتمع الدولي واعتبره جريمة ضد الإنسانية ، يعانون من احتلال ناميبيا انتهاكا لقرارات الامم المتحدة وأهمها قرار مجلس الامن ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ وينتظرون الآن إلى أن تفضي المفاوضات بين انغولا وبريتوريا وكوبا والولايات المتحدة عن نتائج تمكن هذه

Digitized by UNOG Library

المنظمة من أن تبدأ بالتحرك الفعلي لتنفيذ قراراتها وخاصة قرار تمكين شعب ناميبيا من تحقيق استقلاله الفوري . وقد عبّرت بلادي عن موقفها من هذه المسألة أثناء مناقشة هذا البند قبل أيام . كما تتطلع شعوب أخرى إلى تمكينها من استقلالها كالشعب العربي في فلسطين المحتلة الذي يعاني من ممارسات استعمارية عنصرية واحتلال بغيض من قبل نظام تل أبيب خلافا لكل قرارات الأمم المتحدة ومبادئها ويتحدى أكثر بالتعاون مع نظام بريتوريا في المجالات المختلفة مما يساهم مساهمة فعّالة في تقوية نظام بريتوريا من أجل إدامة احتلاله لناميبيا واستمرار سياساته العنصرية والتوسعية والاعتداء على الدول الافريقية المجاورة . هذه الممارسات والتحدي لا يمكن أن يستمر لولا الدعم الذي يتلقاه نظام بريتوريا أيضا من عدد من الدول الغربية .

لقد لعبت اللجنة الخاصة التي يتشرف بلدي بعضويتها منذ انشائها دورا هاما في تنوير الرأي العام الدولي ومساعدة شعوب البلدان المستعمرة على التعرف على الخيارات المتاحة أمامهم وساهمت مساهمة قيمة في تتويج نضال هذه الشعوب من أجل التحرر والاستقلال .

وقد ناضلت الشعوب طويلا للتخلص من الاستعمار وتوجت نضالها التحرري بالاستقلال ، إلا أن ما يدعو إلى القلق والانزعاج أن هناك عددا من شعوب ما يسمى بالاقاليم الصغيرة ما زال محروما حتى الآن من حقه في تقرير المصير بسبب سيطرة المصالح العسكرية والاستراتيجية للدول الاستعمارية ، وهذا الموقف لا ينطوي على مخاطر لشعوب تلك الاقاليم فقط وإنما يؤثر على الأمن والاستقرار في المنطقة وحولها .

إن التحرر السياسي الذي كان ثمرة واضحة للنضال الذي خاضته الشعوب المستعمرة قد أوصل هذه الشعوب إلى استقلالها إلا أن المصالح الاستعمارية تحاول العودة إلى التسلط على الشعوب والتحكم في مقدراتها عن طريق الهيمنة الاقتصادية حيث لا تزال بعض الاقاليم تخضع إلى نظام من التبعية الاستعمارية وبعضها يستخدم لاغراض عسكرية بغية ضمان المصالح الاستراتيجية والعسكرية لهذه الدول الاستعمارية .

Digitized by UNOG Library

(السيد عرنوس ، الجمهورية العربية السورية)

إن السيطرة الاستعمارية الاجنبية على الشعوب مآلها الفشل وانه من المستحيل كبت تطلعات الشعوب إلى الحرية والاستقلال وأن مصير أي اقليم مستعمر لا يمكن أن يتقرر دون مراعاة الرغبات الحقيقية لسكان هذا الاقليم والتي يعبرون عنها بحرية . إن إرادة هذه الشعوب الباسلة والتزامها ونضالها هي في النهاية التي مكّنت الاقاليم التي استقلت وستمكن شعوب الاقاليم المستعمرة من تخليص نفسها من اغلال الانظمة الاستعمارية .

وانطلاقا من موقف بلادي المؤيد لنضال الشعوب كافة من اجل الحرية والاستقلال فقد أيّدت حق جميع الشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال ، كما أيدت القرارات المتعلقة بذلك التي اعتمدتها لجنة الـ ٢٤ في شهر آب/اغسطس من هذا العام بما في ذلك حق شعب بورتوريكو وشعب الصحراء الغربية وكاليدونيا الجديدة في تقرير المصير والاستقلال .

إن عملية التنفيذ الكامل للإعلان تحتم علينا الاستمرار في بذل الجهود وتكثيفها من أجل إنجاز هذه المهمة النبيلة . لذلك فإن وفد بلادي سوف يؤيد مشاريع القرارات الثلاثة المقدمة ضمن إطار هذا البند .

السيد ايري (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

تولي بابوا غينيا الجديدة أهمية للبند قيد النظر في جدول الاعمال لاسباب واضحة تماما .

فمنذ أن اتخذت الجمعية العامة قراريها ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ و ١٥٤١ (د - ١٥) المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر من العام نفسه حصلت نحو ٧٥ مستعمرة أو اقليما تابعا ، من بينها بلدي ، على الاستقلال أو الحكم الذاتي . وهذه واحدة من أهم قصص نجاح منظومة الامم المتحدة .

وقد عانينا في تجربتنا مع الاستعمار مهانات ومظالم ، لكننا لم نتعرض بالقطع لما لحق بالكثيرين غيرنا من تجاوزات . وإذا كان لنا أن نلخص تاريخ الاستعمار في بضع كلمات ، فإني اختار ما يلي : إن أمما قوية تقوم باعمال لا يبتغى منها في جميع

Digitized by UNOG Library

الاحوال صالح شعوب ضعيفة نسبيا . فالاستعمار ، مهما كان خيرا ، يمارس دائما ضد رغبات من يفرض عليهم ، إن ما اود تاكيده ان الاستعمار لا يقتصر على استغلال الموارد والقوى العاملة . بل يمكن أن يمتد إلى استعمار العقول . واستعمار اي عقلية جماعية يمكن أن يدمر روح المبادرة ويولّد إحساسا بالنقص والدونية يتعذر التغلب عليه .

وترى بابوا غينيا الجديدة انه يجب على الامم المتحدة ان تواصل الاضطلاع بدورها الحيوي في تنفيذ الإعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في افريقيا والمحيط الهادئ وانحاء العالم الاخرى .

وعلى الرغم من أن عدد الاقاليم قد انخفض لا يزال زهاء ١٩ اقليما تابعا يربو تعداد سكانها على ٣ ملايين نسمة يرزحون تحت وطاة سيطرة الاستعمار واضطهاده .

إن مسالة ناميبيا ظلت واردة على جدول اعمال الامم المتحدة منذ إنشائها وحسبما ذكر الامين العام بحق : "إن استقلال ناميبيا حان حينه منذ امد طويل" . (A/AC.131/PV.520 ص ١٧) .

Digitized by UNOG Library

تشاطر بابوا غينيا الجديدة المجتمع الدولي مشاعر الإحباط لان شعب ناميبيا لم يمارس حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال حتى الان . وتود بابوا غينيا الجديدة أن تعيد التاكيد على تضامنها مع شعب ناميبيا ، وتامل أن تنفذ خطة التسوية التي اعتمدها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون مزيد من التاخير .

ويسر بابوا غينيا الجديدة أن تلاحظ أن جهود الامم المتحدة بدأت تعطي مردودات على شكل مناخ يؤدي إلى تسوية دائمة وعادلة للحالة في الصحراء الغربية . ونحث جميع الاطراف المعنية على مواصلة تاييدها الحيوي لعملية السلم التي تؤدي إلى تقرير مصير حقيقي في الصحراء الغربية .

إن كثرة من الاقاليم التي ما زالت غير متمتعة بالحكم الذاتي وغير مستقلة ، هي والاقليم الوحيد الذي ما زال مدرجا على قائمة الامم المتحدة ، كاقليم تحت الوصاية تقع جميعها في منطقة المحيط الهادئ . وفي الوقت الذي ترحب فيه بابوا غينيا الجديدة بحصول دول ميكرونيزيا الفيدرالية وجمهورة جزر مارشال على وضعها السياسي ، يحدونا الامل أن يتاح السبيل لشعب بالاو وحكومة الولايات المتحدة الامريكية لحل القضايا التي لا تزال معلقة بينهما والتي تؤثر على مستقبل شعب بالاو السياسي .

قبل عامين تقريبا ، في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، صوتت الجمعية العامة على إعادة إدراج كاليدونيا الجديدة على قائمة الامم المتحدة للاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وقد أحرز بعض التقدم في استئناف الحوار واستعادة السلم بين الحكومة الفرنسية وقادة الاقليم . وعلى حين ترحّب بابوا غينيا الجديدة بهذه الجهود وتؤيدها ، إلا اننا لا نملك إلا أن نحذر المجتمع الدولي وننبهه إلى مغبة الإخلاد إلى التهاون .

وقد أحاطت بابوا غينيا الجديدة بتوجّس بنتائج الاستفتاء بشان كاليدونيا الجديدة ، الذي أجري مؤخرا في فرنسا . فهي نتائج لا تبشر بخير بالنسبة لشعب الكاناك الماليزي في كاليدونيا الجديدة . فليس هناك ما يضمن عدم تغيير اتفاق ماتينيون وأوديبو إذا ما تولت الحكم حكومة جديدة . وتعتقد بابوا غينيا الجديدة أن

Digitized by UNOG Library

فترة السنوات العشر التي اقترحتها حكومة فرنسا طويلة للغاية . ويتعين أن تتاح لشعب الكاناك فرصة تقرير مصيره فورا . وبابوا غينيا الجديدة تحث السلطة القائمة بالإدارة أن تنظر بعناية في رغبات وتطلعات شعب الكاناك وغيره من الملتزمين بكاليدونيا الجديدة .

تتحمل الامم المتحدة المسؤولية الكاملة عن رصد التطورات في كاليدونيا الجديدة ، بل ، وفي جميع الاقاليم غير المستقلة . ونحن نحث السلطات القائمة بالإدارة أن تحترم التزاماتها الرسمية وأن تتعاون تعاونا تاما مع الامم المتحدة بغية تيسير نقل المعلومات إلى الامين العام عملا بالمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الامم المتحدة ، ونحثها أيضا على أن تتيح إرسال بعثات الامم المتحدة الزائرة إلى كاليدونيا الجديدة وغيرها من الاقاليم في المستقبل القريب .

في مشروعي القرارين A/43/L.23 و A/43/L.24 تُدعى جميع الدول الاعضاء ، لا سيما الدول القائمة بالإدارة ، إلى احترام التزامها بالمبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة .

وبابوا غينيا الجديدة قد التزمت دائما وستظل ملتزمة ، بالتنفيذ التام لإعلان عام ١٩٦٠ التاريخي بشان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

إن الامم المتحدة تستعيد مكانها اللائق بها بوصفها مركز العالم بأسره . وإذا ما احترمنا جميعنا ، بوصفنا أعضاء في المنظمة ، التزاماتنا المنصوص عليها في الميثاق ، فإن الامم المتحدة تصبح أداة فعّالة للسلم والامن والتقدم لصالح البشرية بأسرها ، لا سيما الذين يعانون من نير السيطرة الاستعمارية والعنصرية والفصل العنصري .

السيد بوستويتش (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ اعتمدت الجمعية العامة الإعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وهو وثيقة أساسية لعبت دورا هاما في مساعدة الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية في نضالها من أجل الحرية والاستقلال ، كما لعبت دورا هاما في تعبئة الرأي العام العالمي تأييدا لإنهاء الاستعمار كليا .

Digitized by UNOG Library

وقد حدثت تغييرات رئيسية في العالم منذ اعتماد الإعلان . والآن تشكل البلدان المحررة مجموعة خاصة بها ، تشارك بنشاط في بلورة سياسة العالم وفي إيجاد حلول للمشاكل التي تؤثر على البشرية بأسرها . وعملية تصفية الاستعمار ، التي وضعت الأمم على طريق الاستقلال ، ويقوم ذلك شاهدا حيا على إنجازات الأمم المتحدة العظيمة . واليوم ، أوشكنا أن ننهي رحلة التخلص من الاستعمار ، إلا أن هناك حوالي ثلاثة ملايين نسمة توقفت بالنسبة لهم عملية الانتقال إلى الاستقلال . لمّ كل هذه الصعوبة في طي صفحة إنهاء الاستعمار إلى الأبد ؟ إن الجواب يكمن في المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الغلّابة لبعض الدول ، وفي سياسات الضم التي تمارسها .

وناميبيا أوضح مثال على السيطرة الاستعمارية . وقد أتيحت لوفد بلدي الفرصة ليعرب عن آرائه إزاء الموضوع في مناقشة بند جدول الأعمال المنفصل الخاص بها .

إن المصاعب المتصلة بالصحراء الغربية لا يمكن أن تحل إلا من خلال الإرادة السياسية لجميع الأطراف المعنية . ونحن نؤيد عملية الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ونأمل أن يؤدي تعيين ممثل خاص إلى حل مقبول لدى جميع أطراف الصراع .

ونحن نرحّب بالمبادرات الأخيرة التي بدأتها الحكومة الفرنسية لفتح باب الحوار بشأن مسألة كاليدونيا الجديدة وتسويتها بما يتماشى ومصالح جميع الأطراف المعنية .

هناك أيضا عدد من الأقاليم الصغيرة التي لا تزال تخضع للاستعمار نتيجة لمصالح عسكرية واقتصادية للبلدان المستعمرة . وغني عن القول إن هذه الحالة تضر بالأمن والاستقرار الاقليميين . فالأمر ليس متروكا للدولة المستعمرة كيما تحدد ما إذا كان للشعب الواقع تحت سيطرتها أن يتمتع بحكم ذاتي أم لا ، وإلى أي مدى ؛ وعليه ، فإن أية محاولات لتغيير وضع أراضي جزر المحيط الهادئ الواقعة تحت الوصاية من جانب واحد يشكل انتهاكا للميثاق . فمجلس الأمن وحده هو الذي يملك الولاية اللازمة ليبت في هذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

لا يجوز تقديم تنازلات في مجال إنهاء الاستعمار ؛ ولا يجوز الخلط بين امتيازات الدول المستعمرة وحقوق الخاضعين للاستعمار . ولذلك ، يتعين على الامم المتحدة أن تتخذ جميع الخطوات اللازمة للتنفيذ الفوري غير المشروط للإعلان ، واستئصال جميع بقايا الاستعمار بسرعة ، وتنسيق الجهود لإعداد شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي للنهوض بمسؤوليات الاستقلال .

إن التنفيذ الكامل للإعلان مطلب جوهري لإعمال مبادئ ومقاصد الامم المتحدة المنصوص عليها في الميثاق . والمبادئ الواردة فيه دليل تسترشد به جميع البلدان والشعوب الواقعة تحت الحكم الاستعماري بغض النظر عن تعداد سكانها ومساحة اراضيها وموقعها الجغرافي وإمكانياتها الاقتصادية . فمن حقها أن تمارس تقرير المصير وتحصل على الاستقلال دون أي تدخل خارجي أو ضغوط خارجية .

Digitized by UNOG Library

إن بولندا ملتزمة بالنضال ضد الاستعمار والقضاء على العنصرية . وسنؤيد مشاريع القرارات المعروضة علينا ، ونناشد الدول القائمة بالإدارة أن تحترم رغبات الجمعية وتتعاون تعاونا تاما في جعل إعلان إنهاء الاستعمار إعلانا انتهت مهمته وبأسرع ما يمكن .

السيدة رافولولوندراتافي (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

منذ اعتمد الإعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قبل ٢٨ عاما ، ظلت الامم المتحدة تبحث مسالة إنهاء الاستعمار ، مما يبين الاهمية التي توليها للتحقيق الكامل لاهداف ذلك الإعلان .

وفي هذا الوقت ، إذ يبدو أن الانفراج الحادث في العلاقات الدولية الراهنة يشجّع على تسوية بعض المنازعات الدولية ، يبدو لنا أن الوقت مناسب لكي نسترعي الانتباه إلى مصير الشعوب والبلدان التي ما برحت منذ سنوات عديدة ترزح تحت نير الاستعمار والسيطرة الاجنبية . وفي راينا أن الإسراع بعملية إنهاء الاستعمار في تلك الاقاليم بالقضاء على جميع اشكال الاستعمار احد السبل التي تتيح نشر جو الانفراج إلى جميع انحاء العالم ، لان استمرار الاحتلال يشكّل تهديدا مستمرا للسلم والامن الدوليين .

ومن الاهمية بمكان أن نعترف بأن الامم المتحدة ، التي تقع عليها مسؤولية لكفالة التطبيق الكامل للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) على الاقاليم الخاضعة للاستعمار ، لم تقصّر في القيام بتلك المهمة النبيلة إذا ما اخذنا في الاعتبار عدد الاقاليم التي حصلت على استقلالها خلال السنوات الاخيرة . وتجدر الإشادة على نحو خاص بالاعمال التي قامت بها لجنة الـ ٢٤ الخاصة في هذا الصدد . فالواقع أن اللجنة الخاصة ما زالت تضطلع بإخلاص بولايتها التي كلفت بمقتضاها بالبحث عن تدابير تهدف إلى الإسراع بتقرير المصير والاستقلال للبلدان والاقاليم المستعمرة . ويقتضي هذا الإسهام الجدير بالثناء تاييدا مستمرا من جانب المجتمع الدولي . ونحن مقتنعون بأن اللجنة الخاصة ستثابر على السير في نفس الطريق إلى حين القضاء التام على جميع اشكال الاستعمار ومظاهره .

Digitized by UNOG Library

رغم التقدم الملحوظ الذي تحقق في مجال إنهاء الاستعمار ، علينا أن نعترف بانه ما زالت هناك حتى الآن بلدان وشعوب محرومة من حقها في تقرير المصير ، وما زالت تكافح لنيل هذا الحق .

وتمثل حالة ناميبيا في هذا الصدد ، إحدى الحالات الحادة للغاية في مجال إنهاء الاستعمار وهي حالة يتعين على منظمتنا أن تحلها . لقد انقضت عشرة أعوام منذ اعتمد قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بشأن استقلال ناميبيا . عشرة أعوام ابدى خلالها نظام جنوب افريقيا القائم بالاحتلال تعنته برفضه تنفيذ خطة استقلال ناميبيا وتصعيد محاولاته لسحق أية مقاومة لاحتلاله غير المشروع . عشر سنوات من المعاناة للشعب الناميبي ، الذي لم يستسلم وما زال يواصل نضاله العادل ضد نظام الاحتلال بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

وكم كان الموقف سيختلف لو لم تحصل جنوب افريقيا على الدعم المستمر والتواطؤ من جانب بعض الدول التي لا تريد على ما يبدو أن تتخلى عن المزايا التي تجنيها من وراء هذا الاحتلال غير المشروع . ويمثل الخضوع لمطالب جنوب افريقيا ، في رأينا ، ازدراءً تاما للحقوق المشروع للشعب الناميبي .

ودون استباق للنتائج التي ستتمخض عنها المفاوضات الجارية حاليا ، نرى أن حصول ناميبيا على استقلالها لا يجوز أن يكون موضوعا لأية مساومة ، وأن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الاساس الوحيد الصالح دوليا لتسوية المشكلة ، وأنه لا ينبغي أن تقحم على المسألة أية اعتبارات دخيلة عليها .

ينبغي أن يكون مبدأ المشاركة في المسؤولية هو القاعدة التي يؤخذ بها في عملية إنهاء الاستعمار . ولذا يقع على عواتق جميع الدول الاعضاء في منظمتنا أن تطبق دون إبطاء الجزاءات الإلزامية الشاملة على جنوب افريقيا بهدف وضع حد لاحتلالها غير المشروع لناميبيا ولسياسة الفصل العنصري التي ما زالت تفرضها على الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا بل وعلى الشعب الناميبي أيضا .

كما أن المشاركة في المسؤولية التي تحدثنا عنها لتونا ينبغي أن تنعكس أيضا في زيادة ما تبديه الدول القائمة بالاستعمار من استعداد بموجب أحكام القرار

Digitized by UNOG Library

١٥١٤ (د - ١٥) وتوصيات لجنة الـ ٢٤ الخاصة لتهيئة جميع الظروف الضرورية لتمكين شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من التعبير بحرية عن رغباتها في المستقبل .

وفي هذا الصدد ، وبالنسبة لمشكلة الصحراء الغربية خصوصا ، فإننا نرى أن إجراء مفاوضات مباشرة كما اقترح في قرار منظمة الوحدة الافريقية AHG/Res.104 (XIX) وقرار الجمعية العامة ٥٠/٤٠ ، يعتبر أنسب الوسائل لتنظيم استفتاء عادل وسلمي بشأن حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية .

لقد تابعنا باهتمام خاص تطور الاوضاع في الصحراء الغربية ، غير أن قبول طرفي النزاع اقتراحات الامين العام لا يعني حتى الان إقرار السلم في المنطقة . وسيكون مما ييسر عملية المساعي الحميدة المشتركة بين الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والامين العام للامم المتحدة والتي تحظى بتأييد مطلق من جانب وفد بلادي ، أن يقوم حوار بين الجانبين . ونحن نحث المملكة المغربية وجبهة البوليساريو على البدء في المفاوضات المباشرة حتى يمكن تحقيق التطلعات المشروعة للشعب الصحراوي .

ونفس النداء نوجهه أيضا للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وجمهورية الارجنتين حتى لا تصبح الحالة في جزر فوكلاند (مالفيناس) عقبة تعترض طريق الجهود المبذولة لتحقيق السلم والتعاون في جنوب غرب الاطلسي .

ونود أن نعرب عن قلقنا إزاء تكثيف الانشطة الاقتصادية وغيرها من الانشطة التي يمارسها بعض المستثمرين الاجانب وبعض الدول القائمة بالإدارة في الجنوب الافريقي ، وفي الاقاليم الاخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، على نحو ما أورده تقرير اللجنة الخاصة وغيره من أوراق العمل التي تناولت الموضوع .

فهذه الممارسات التي كانت دائما موضع إدانة من جانب منظمتنا ، لا تتيح لشعوب تلك الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ممارسة حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والسيادة على مواردها الطبيعية . ونود أن نذكّر بأن تاريخ الاستعمار زاخر بالدروس المتعلقة باستغلال الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية

Digitized by UNOG Library

لاغراض اقتصادية واستراتيجية وعسكرية وغير ذلك من الاغراض . ولا شك في أن مصالح الملاك الشرعيين سوف تزدرى من جانب الدول القائمة بالاستعمار والتي لا همّ لها سوى جني أكبر قدر من الارباح الممكنة من الاراضي الخاضعة لسيطرتها ما دامت تلك الممارسات قائمة في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

ويبرهن تردد الدول القائمة بالإدارة في اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير التي ترمي إلى وضع حد لتلك الانشطة ، على نيتها في الإبقاء على احتلالها الاستعماري وإدامته .

Digitized by UNOG Library

نتبين مما تقدم انه ما زالت توجد صعوبات يتعين التغلب عليها من اجل التوصل إلى الإزالة الكاملة لآخر آثار الاستعمار بكل أشكاله ، وأن الشعوب التي تتعرض لأي شكل من أشكال التمييز لن تتخلى عن حقوقها المشروعة وستبدي إن عاجلا وإن آجلا تصميمها على نيل تلك الحقوق ، وأن عملية التحرر لا سبيل إلى مقاومتها أو عكس اتجاهها . لذا ، فمن مصلحة الجميع أن تنفذ أهداف الإعلان الواردة في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) على الوجه الأكمل ، وأن تحظى الشعوب المكافحة في سبيل حريتها بالدعم الكامل من جانب المجتمع الدولي .

وجمهورية مدغشقر الديمقراطية ، التي أيدت دوما قضية كل الشعوب المناضلة في سبيل تقرير المصير والاستقلال ، ستواصل من جانبها تقديم دعمها الثابت لتلك الشعوب ولن تدخر جهدا حتى تتحقق أهداف الإعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) .

إننا نحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وكما جاء في أحد أحكام الإعلان ، في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) فإن

"إخضاع الشعوب لاستعباد أجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل إنكارا لحقوق الإنسان الاساسية ، وينافض ميثاق الامم المتحدة ، ويعيق قضية السلم والتعاون العالميين" . (القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، الفقرة ١)

وينبغي أن يكون هذا الاحتفال تذكرة للمجتمع الدولي بأسره بالالتزامات التي يستتبعها تأييد تلك المبادئ . إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سيفقد أي معنى إذا ما أذعنا للحالة الاستعمارية السائدة في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

السيد بيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : توضح التغيرات الإيجابية الحادثة اليوم في العلاقات الدولية الرسوخ المتنامي في السياسة العالمية لمبادئ التفكير السياسي الجديد القائم على الاعتراف بحقائق العالم المعاصر بالغ التعقد والتناقض وشديد الترابط في الوقت نفسه . ويعترف ذلك التفكير السياسي الجديد أيضا بأولوية القيم الانسانية المشتركة وبحق كل شعب في الخيار الاجتماعي السياسي الحر . إن هذا التفكير ينطوي على إمكانات هائلة حقا . وقد اتضحت تلك الإمكانات بصورة جلية من أحداث الاشهر القليلة الماضية .

Digitized by UNOG Library

فبفضل هذا التفكير الجديد ، تسنى تحقيق تقدم كيفي حاسم في مجالات هامة كنزع السلاح النووي وتخطي الجمود في الصراعات الاقليمية وحالات الصراع . ولا يجوز لنا السماح بعدم الاستفادة من هذه الإمكانات في مجالات أخرى أيضا تراكمت فيها مشاكل تنتظر الحل منذ عدة عقود . وينطبق ذلك انطباقا كاملا على مجال إنهاء الاستعمار .

إن حرية الاختيار هي العنصر الرئيسي في التفكير السياسي الجديد . وهذه حرية مطلقة مثلما أن احترامنا لهذا المبدأ احترام مطلق . فهو مبدأ ينطبق بصورة متساوية على كل الشعوب ، كبيرها وصغيرها . وقد تجلت الرغبة في كفالة حرية الشعوب في اختيار طريق التنمية الخاص بها في الإعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي أصدرته الجمعية العامة في هذه القاعة نفسها منذ ٢٨ عاما . ويوضح البحث السنوي الحماسي للبند المتعلق بتنفيذ الإعلان الاهمية الكبرى التي يعلقها المجتمع الدولي على التحقق الكامل لغايته الا وهي : الإنهاء الفوري وغير المشروط للاستعمار بكل أشكاله ومظاهره .

وكما نلاحظ من تقرير الامين العام عن أعمال المنظمة قامت :

" ... الامم المتحدة بدور حاسم في عملية إنهاء الاستعمار غيّر الوجه السياسي للعالم ومكّن مجموعات كبيرة من السكان من السيطرة على مصيرها" .

(A/43/1 ، ص ٤)

وبالفعل ، ظهرت بفضل تحرر شعوب كثيرة من الاستعمار عشرات الدول المستقلة الفتية التي أصبحت تضطلع بدور مؤثر في شؤون العالم . فقد وقفت بقوة إلى جانب السلم والحرية وناهضت كل أشكال العدوان والاستغلال والقمع ؛ ودعت إلى التنمية الواسعة النطاق للتعاون الدولي ، واضطلعت بدور هام على الصعيد العالمي ، واصبحت لآرائها أهمية كبرى في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية حركة بلدان عدم الانحياز وغيرها من المحافل الدولية .

إن انهيار النظام الاستعماري كان إنجازا له أهميته التاريخية الحقيقية بالنسبة للشعوب التي حررت بذلك انفسها ، وللمجتمع الدولي بأسره . ولكن ، على

Digitized by UNOG Library

الرغم من أن ضرورة التنفيذ الكامل لاحكام إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة واضحة تماما للعالم بأسره ، ما زالت إنهاء الاستعمار عملية لم تستكمل بعد . وعلى الرغم من مطالب الشعوب والجهود الحثيثة للامم المتحدة ما زال يوجد اليوم نحو عشرين إقليما من الاقاليم المستعمرة في حالة تبعية استعمارية ولا تزال شعوبها محرومة من ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

إن مشكلة ناميبيا لا تزال محط اهتمام المجتمع الدولي . فنظام جنوب افريقيا يواصل احتلاله غير المشروع للإقليم وانتهاج سياسة قمع وحشية ضد شعبه الذي يناضل في سبيل حريته واستقلاله . كما يواصل ذلك النظام استخدام اراضي ناميبيا في شن اعمال العدوان وزعزعة الاستقرار على الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

إن المحادثات بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا ، بواسطة الولايات المتحدة ، بشان كفالة أمن انغولا وتحقيق استقلال ناميبيا جزء من الاتجاه العام الرامي إلى تسوية المراعات الاقليمية بوسائل سياسية سلمية على أساس احترام الخيار الاجتماعي والسياسي للشعوب ، والتكافؤ في الحقوق ، والبحث عن حلول توفيقية تحظى بقبول متبادل . ويتيح التقدم المحرز في تلك المحادثات الفرصة للتنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الامن بشان منح الاستقلال لناميبيا .

إن التسوية السريعة لمشكلة ناميبيا على أساس تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا من شانها أن تشكل تقدما حاسما في إزالة آثار الاستعمار من كوكبنا وخطوة كبرى صوب التنفيذ الكامل لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وإن الاتحاد السوفياتي ليؤيد بثبات ، اهتداءً بمواقفه المبدئية ، حقوق كل شعوب المستعمرة ، كبيرها وصغيرها ، في تقرير المصير والاستقلال ، وفقا لإعلان إنهاء الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

إننا نتضامن مع شعوب كل الاقاليم التي لا تزال ترزح تحت وطأة التبعية الاستعمارية حيثما كانت ، سواء في افريقيا ، أو في منطقة المحيط الهادئ ، أو الاطلسي ، أو الكاريبي ، ونؤيد قضيتها العادلة . إن الرغبة في القيام بكل شيء ممكن للنهوض بالتحرر السريع للشعوب المستعمرة هي التي تسيطر على عملنا في لجنة تصفية الاستعمار وغيرها من المحافل الدولية .

ثمة أمر يعتبر مثارا لقلق خطير على نحو خاص هو الحالة في إقليم المحيط الهادئ المشمول بالوصاية ، ميكرونيزيا . فالحقائق تشهد على أن سياسات السلطة القائمة بالإدارة وتصرفاتها ترمي إلى تمزيق أوصال ذلك الإقليم المشمول بالوصاية وضمه ، وإقامة رأس جسر عسكري على أرضه ، ووزع الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة الاخرى هناك . إن الاتفاقات المزعومة بشأن وضع الكومنولث والارتباط الحر التي أبرمت مع أجزاء ثلاثة من ذلك الإقليم قد فرضت عليها عن طريق الضغط السياسي والاقتصادي . ولا تزال المحاولات تبذل بغية فرض وضع التبعية على الجزء الرابع من ميكرونيزيا ، بالاو ، وكل هذه الاعمال تشكل انتهاكا سافرا لاحكام ميثاق الامم المتحدة واتفاق الوصاية لعام ١٩٤٧ ، وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . كما أن هذه الاعمال تتناقض مع مبدأ احترام الاختيار السياسي الاجتماعي الحر ومن ثم فهي خارجة على القانون ولا يمكن أن تعتبر ذات أية قوة قانونية . فوفقا لميثاق الامم المتحدة ـ يظل مجلس الامن ـ الذي أقر اتفاق الوصاية لعام ١٩٤٧ ، هو وحده المخوّل باتخاذ أي مقرر بشأن تغيير الوضع القانوني لذلك الإقليم المشمول بوصاية الامم المتحدة وستظل الامم المتحدة متحملة بمسؤولية ذلك الإقليم إلى أن يتمكن شعبه من ممارسة حقه في تقرير المصير والحصول على الاستقلال الحقيقي .

لقد تراكمت عقبات كثيرة في طريق الشعوب في آخر الاقاليم المستعمرة وهي تتحرك صوب الحرية ، ولا بد من إزاحة تلك العقبات من الطريق . وهي عقبات تشمل استغلال المصالح الاقتصادية الاجنبية وغيرها من المصالح الاخرى للثروات الطبيعية لتلك الاقاليم بما يتناقض وحقوق ومصالح الشعوب ذات الحق السيادي في هذه الثروات ـ وقد وصفت مقررات الامم المتحدة هذه الانشطة بانها من العراقيل الاساسية في طريق تنفيذ

Digitized by UNOG Library

إعلان تصفية الاستعمار . فهي أنشطة تقوض الأسس المادية لتطوير الأقاليم ومستقبل شعوبها وتؤدي إلى تباطؤ التحرك صوب الاستقلال الحقيقي . ومن الضروري اتخاذ تدابير فعّالة لوضع حد لهذا النهب الذي تمارسه الاحتكارات الأجنبية تجاه الأقاليم المستعمرة . إذ يخلق هذا النشاط عقبات في طريق حصول شعوب تلك الأقاليم على الاستقلال الحقيقي .

ثمة عقبة خطيرة أخرى في طريق تصفية الاستعمار والقضاء على الخطر المتوقع الذي يتهدد السلم والأمن الدوليين تتمثل في شتى أنواع الأنشطة العسكرية في الأقاليم المستعمرة . ومن شأن الوقف السريع لكل الأنشطة العسكرية في الأقاليم المستعمرة ، وإزالة جميع القواعد والمنشآت العسكرية من أراضي تلك الأقاليم ، وحظر إقامة منشآت وقواعد أخرى جديدة أن يشكل خطوة هامة صوب تنفيذ أحكام الإعلان .

وهنا أود أن أذكر بأن الاتحاد السوفياتي ، مستهديا برغبته في تعزيز السلم والأمن الدوليين ، اقترح في الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح إزالة الوجود العسكري الأجنبي من كل مكان في العالم بحلول سنة ٢٠٠٠ وكذلك القواعد العسكرية الموجودة في أراضي الغير .

هناك موعد هام وشيك هو الذكرى السنوية الثلاثين لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ويمكن - في رأينا - أن تستخدم هذه الذكرى السنوية لإعطاء قوة دفع جديدة وهامة لتعبئة جهود المجتمع الدولي للقضاء السريع والكامل على الاستعمار . ونعتقد أنه سيكون من المفيد أن تصدر الجمعية العامة تعليماتها للجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار بالقيام بكل العمليات التحضيرية اللازمة للاحتفال بهذه الذكرى . وهذا بطبيعة الحال من شأنه أن يتطلب جهودا هادفة من قبل اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار . ولا بد من الاستفادة استفادة قصوى من الإمكانية الحالية باقناع الدول القائمة بالإدارة بأن تتعاون مع اللجنة الخاصة على نحو أوسع وأكثر فعالية .

لا بد من إيلاء الاعتبار لتوسيع أنشطة اللجنة الخاصة لتغطي لا الأمور السياسية وحدها بل والأمور الاقتصادية والثقافية والإعلامية أيضا . ونحن نؤيد المقترح الذي

Digitized by UNOG Library

قدمته بلدان عدم الانحياز بإعلان عقد دولي للقضاء على الاستعمار فمن شانه أن يساعد على ضمان الانتهاء من تصفية الاستعمار .

لقد كان التضامن الدولي مع الشعوب التي تناضل للقضاء التام على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري ومن أجل الاستقلال والسيادة الوطنيين وسيظل واحدا من المبادئ الاساسية لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية . وسنواصل العمل على نحو مستمر في هذا الاتجاه مع غيرنا من الدول والشعوب الاخرى .

يؤيد الاتحاد السوفياتي التوصيات المقدمة من اللجنة الرابعة . ونحن نعتقد أنه إذا ما عملت كل الدول والشعوب سويا ، فإنه سيكون بالإمكان تماما أن نتوصل في نهاية القرن العشرين ومن خلال عملنا المشترك إلى تحقيق الهدف من إعلان تصفية الاستعمار ، ألا وهو القضاء التام والنهائي على الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره . إن تاكيد مفاهيم الفكر السياسي الجديد في الساحة السياسية العالمية يمكننا من أن نعمل سوياً لاتخاذ القرارات التي ستعجل بعملية تصفية الاستعمار في آخر بقايا الاقاليم المستعمرة ، على أساس احترام مبدئي الخيار السياسي والاجتماعي الحر .

السيد رافي (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ أكثر من أربعين عاما ، عندما كان العالم أكثر شبابا وكانت هذه المنظمة لا تزال وليدة ، تكلم أحد الآباء المؤسسين للامم المتحدة أمام الجمعية العامة فقال :

"إن نجاح هذه التجربة الجديدة في العلاقات الدولية يعتمد فقط على مجرد الاستعداد للتوصل إلى تفاهم من جانب كل الامم سواء كانت كبيرة أو صغيرة" . (المحاضر الرسمية للجزء الاول من الدورة الاولى للجمعية العامة ، الجلسة العامة الثانية عشرة ، ص ١٧٩)

لقد قال ذلك ممثل جنوب افريقيا وابتسم وحملق فينا بنظرة خيِّرة وكان هناك البعض الذين ابتهجوا لذلك ، لان هذا كان عالما أكثر جدة ، عالما قد اهترأ بالحرب وتداوى بالامل . وكان لا بد أن يحدث تغيير . تغيير كنا على استعداد لان نصدِّقه وتصورنا ذلك التغيير بصورة مضخمة وكانت أذهاننا على أتم استعداد لذلك . لقد أعَدُّونا لان نشكل أحلامنا من شعاع الوعود التي جادوا بها علينا . كنا شبابا ، وزهرة أبناء قرن مثخن بالجراح وقد أقام الزمن عودنا إذ غمرنا بضوئه الذهبي ورحمته .

Digitized by UNOG Library

ووقتها ، واصل ممثل جنوب افريقيا كلامه ، وهو لا يزال يبتسم وإن كان قد ضم شفتيه إلى حدّ ما وتوقفت عيناه عن الضحك وقال :

"منذ ما يزيد قليلا على خمسين عاما بدأ الأوروبيون ينقلون الاستنارة والتقدم والسلم إلى افريقيا . ولم يكن السواد الأعظم من السكان الافريقيين معروفا آنذاك . فلغاتهم لم تكن قد كتبت بعد ، وعاداتهم وقوانينهم المحلية كانت لا تزال تنتظر الدراسة ...ويبين التطور السريع كسرعة البرق الذي حدث في فترة الخمسين عاما تلك مدى التقدم المعجل الذي يمكن توقعه في ظل حكومة متمدينة خلال العقود القليلة المقبلة إذا ما استمرت هذه الإدارة الحكيمة" .

(المرجع نفسه ، ص ١٨١)

وأخذ صوته يرقّ ، ولكنه كان كأنين الرياح وهي تهب على الشجر وقت الشفق . وكنا نعرف أن الظلام سيحل بالتأكيد بمثل قوة دوار مفعول تلك الهيجة . وعندما انتهى من كلامه كان البعض منا لا يزال يصفق ، ولكن تصفيقنا كان أقل شدة وأضعف يقينا . وعندما عاد لشغل المقعد المحجوز لوفد بلدي ، كانت المنصة التي تكلم منها تترنح ، كما لو كان وزن ما قاله والمعنى الذي قصده وعزز به رد فعله العنيف وعبء الزمن المنهك الذي لا تخف حدته بانقضاء ذلك الزمن قد ناءت به المنصة تماما كما ناءت المنظمة ذاتها .

واليوم نجد أن من خلفوه ، وهم الأفاعي العاصرة من البوير الجدل ، سيقولون نفس الشيء إذا ما سمحنا لهم بالكلام . لكننا لم نسمح لهم بذلك . ومع ذلك ما زلنا نسمعهم . وقد توقف التهليل ، وهم يريدون منا أن نعتقد بأن قيمة عطفهم يمكن قياسها بعدد كؤوس الشمبانيا التي يتبادلونها على شواطىء جنيف ، الأمر الذي ينطوي على إعادة تعريف معاصر وفريد للقوة الغاشمة . غير أن تلألؤ هذا الاحتفال سيتلاشى قريبا ، وستتكلم القوة من شواطئها البعيدة . وستؤدي كلماتها إلى تحويل الخمر إلى ماء ، لأن حكومته لم تكن قد أتيحت لها الفرصة لتدرس وتبحث الحالة الراهنة للأمور والمقترحات المقدمة مؤخرا . وبيت القصيد هنا هو الآثار الخطيرة والمعقدة ، وفي هذه المرحلة لا يمكن استخلاص أي نتيجة .

Digitized by UNOG Library

وكما يدركون هم أنفسهم تماما أنه ليس بوسعهم التوصل إلى أية نتائج ، ندرك نحن أيضا أننا سنكون أقل مقدرة على أن نستخلص أية نتيجة للسجل التاريخي للاستعمار الفاشم .

وعلى مر السنين ، اكتسبت هذه المناقشة فيما يبدو مسحة من الزيف والنحس في أعين الكثرين . وقد سمّاها المتعجرفون الملفون بطبيعة الحال طقوسا ، نظرا لأن المناقشة حسب تعريفهم للشواغل الدولية ينبغي أن تقتصر على المسائل التي يهمهم حلها بشكل مباشر والتي لا تمس بالتأكيد المسائل التي تجعلهم يشعرون بعدم الارتياح أو الاشمئزاز أو استحقاق اللوم .

ولماذا نبدأ من هذه الفرضية المحفوفة بالمخاطر ؟

إنني زائر عابر لعالم المناقشات المتعددة الأطراف هذا ، الذي يتسم بالإثارة وفرض نفسه بالقوة . ليست الدبلوماسية مهنتي ، بل أن الكثيرين قالوا إنها لا تكون مفيدة عندما تتبع بحماس شديد على ساحة الحياة السياسية الوطنية المألوفة لي بشكل أكثر . وأظن أن سجل بلدي ورأيه فيما يتعلق بمسألة إنهاء الاستعمار معروفان تمام المعرفة لجميع ممثلي الدول . وعندما بيّنا هذه الآراء لأول مرة في الأمم المتحدة لم نستند إلى تقديرات أكاديمية مجردة لاستكمال صياغاتنا . ولم نكن بحاجة إلى قواميس واضعي المخططات ، أو حكمة صانعي الكلام . كل ما في الأمر ، على حدّ ما جاء على لسان الشاعر الهندي أيابا بانيكاد ، "إنه كانت هناك نقطة دم على من كل قلم من أقلامنا" .

إن كوننا قد اضطررنا لأن نبدأ مناقشة مهذبة فيما يتعلق بهذه المسألة كان أمرا سيئا . كما أن اضطرارنا لأن نواصل ذلك بينما القرن الحالي يقترب من نهايته ويمضي برفق إلى ليله المريح يعتبر أمرا أكثر سوءا . إني أدرك أن ما أقوله الآن ليس لغة انكليزية سليمة تماما ، ولكن الانكليزية ليست لسوء الطالع اللغة التي ولدت بها .

وفي مقال شديد التدقيق في تفاصيله عن الاستعمار كتب البروفسور ايرنست هاذ يقول :

Digitized by UNOG Library

"لا يمكن أن يكون هناك أي شك في أن النظام الإشرافي للأمم المتحدة الذي أوضحته غالبية الأمم المناهضة للاستعمار حتى عندما كانت التوصيات المحددة للأمم المتحدة يجري تجاهلها أدى إلى اتخاذ خطوات صوب حصول المستعمرات على الحكم الذاتي والاستقلال" .

إن هذا الكلام يبدو فاترا إلى حدّ كبير إذا قيل كإشادة بهذه الهيئة . ولا بد لنا من أن نتذكر أنه بالرغم من الاحكام الواردة في الميثاق بشأن وضع الاقاليم طوعا تحت نظام الوصاية فإنه ما من دولة استعمارية فعلت ذلك إلا في حالة الممتلكات التي تم الاستيلاء عليها من دولة استعمارية أخرى نتيجة لحرب . لقد كانت هذه هي الحقيقة الصارخة خلال العقد الاول من حياة الأمم المتحدة ، وهي حقيقة كان ينبغي أن توحي بما سوف تتصف به العملية كلها من ضيق في نطاقها وتكاسل في انجازها .

ولو واصلنا العمل على هذا النحو الواهن بوضوح فإنه لم يتغير شيء ، أي شيء . وصدقوني أيها الاصدقاء ، إنكم لن تسمحوا للأمم المتحدة بأن تكون الاداة لحق تقرير المصير . إنكم ستقللون بذلك من شأن قيم الثقة وحرية اتخاذ القرار والفرص ، وتفقدون هذه القيم وتبددونها . وليس هناك مكان ، أي مكان ، يمكن فيه لهذه الخصال الشخصية والإنسانية الوثيقة أن تُفسد خدمة لاهداف سياسية واستراتيجية .

إن كل شيء مقبول ظاهريا وجدير بالتصديق تماما . ففي ذلك الجزء من الهند الذي أعيش فيه ، وقّعت شركة الهند الشرقية واحدة من معاهداتها الاولى مع دولة هندية وذلك في أوائل عام ١٧٣٣ . واتفقت الشركة وولاية ترافنكور على أن تظلا "في تحالف ، متحدتين في صداقة وطيدة" . ولم يغرِ ذلك الاتفاق أي دولة أجنبية على المجيء إلى شواطئنا ، فأعرب الهولنديون عن سخطهم لحاكمي قويلون وكايامكولام ، وهما من الولايات التي يحكمها أمراء . لكنهم لم ينسبوا ذلك السخط إلى أنفسهم ، بل أوعزوه بمهارتهم الدبلوماسية إلى هذين الحاكمين اللذين اضطرا إلى التعبير عنه . وسرعان ما أبلغ الانكليز الملك مارتندافيرما ، ملك ترافنكور ، وهي الولاية التي أنتمي إليها ، أو فيناد كما كانت تسمى آنذاك ، بمخطط قويلون وكايامكولام وهولندا .

Digitized by UNOG Library

ونصحوه قائلين "حصّن نفسك" وعلى ذلك شيد قلعة في كولاتشيل للانكليز . ثم نصحوه قائلين له "هاجم" ، فتحرك سريعا وحقق نجاحا ظافرا . وكانت آخر كلمات تفوّه بها لخليفته دامار فارما راجا بسيطة وموجزة ، إذ قال : "إجعل الانكليز سعداء" . غير أن التاريخ يبيّن لنا أن هذا الأمل قد غُدر به .

إن هذه الحكاية الرمزية مألوفة وهي تبدو ملموسة لنا جميعا ولكل الذين شاطرونا التجربة الاستعمارية . فحيثما كان المستعمرون لا يحكمون فإنهم كانوا يترددون ، أما إذا حكموا أو تصادقوا فإنهم كانوا يشيعون الفرقة . وتتضح هذه الحقيقة الناصعة من التعريف الذي تورده "دائرة المعارف البريطانية" ، وهي لم تشترك بالمناسبة في وضع نص لكلمتي هذه ، وتقول فيه أن المستعمرة هي :

"أي إقليم تقوم فيه بتحديد ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للسكان في مجملهم أقلية تختلف عن الأغلبية في الثقافة والتاريخ والمعتقدات والعرق في كثير من الاحيان" .

إن هذا التعريف شأنه شأن كل التعاريف التاريخية يمكن إعادة تشكيله من ناحية المنظور أو المفهوم ، ولكنه يظل جديرا بالاستشهاد به بسبب الحقيقة الناصعة للغاية التي مفادها أن الاستعمار لا ينتهي دائما بانتهاء الاستعمار الخارجي . وتعتبر جنوب افريقيا أظهر مثال للاستعمار الأوروبي الذي يحل محله نوع من الاستعمار المحلي أشد فتكا ، يتمثل في فرض قوانين وامتيازات على مجتمع مشترك لمشايعة عنصر واحد بعينه من عناصر هذا المجتمع مع الإضرار في الواقع بسائر العناصر الاخرى التي تشكل أغلبية ذلك المجتمع .

Digitized by UNOG Library

وهناك مثال آخر على استمرار وبقاء الفكر الاستعماري كتراث باق من السلطة المتروبولية بالنسبة لسكان المستعمرات السابقة الذين يحبذون تفوق عنصر واحد من عناصر المجتمع وحرمان العناصر الاخرى اجتماعيا يتضح في الاحداث التي تقع في أعقاب انقلاب في بلد كان في وقت من الاوقات إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي . وإذ ذاك ينظر في إجراء تغييرات دستورية تهدف إلى تأكيد سيادة مجموعة معينة ، مما يخيب الآمال في تحقيق ديمقراطية تشترك فيها كل شرائح المجتمع ومتعددة الاعراق عملت الامم المتحدة على تعزيزها لشعب ذلك الإقليم في العصر الاستعماري الذي عاشه .

لم يفت الاوان بعد للإصغاء إلى التحذير من الخطر الذي تمثله حالات الاستعمار المحلي بالنسبة لنا . وإذا ما اخترنا البقاء كمجرد شهود فقط ، سنجد أنفسنا حتما في مواجهة ذلك على جدول أعمالنا . إن مبادئ التفوق العرقي المعترف به بغيضة حيثما وجدت . فهدفها استعماري ، أي استعباد جزء من المجتمع بسبب جيناته الوراثية . وفي حلقة دراسية استضافها في بداية هذا الشهر رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، أعلنت جمهورية مالي أننا لا بد أن نرفع أصواتنا ضد ممارسات الفصل العنصري في جنوب افريقيا وغيرها . إن الهيمنة العرقية التي تمارسها سلطة ما على شعبها لا يمكن تدويلها كشاغل محلي . فذلك تترتب عليه آثار دولية وأبعاد تتجاوز الإنسانية برمتها .

يعد استمرار الفكر الاستعماري في مواقف ما بعد عصر الاستعمار من أكثر العوامل المبينة بجلاء للهدف والمضمون الكامنين في ممارسة الاستعمار . واليوم ، يواجه النسيج الوطني لمجتمعات ما بعد الاستعمار الضعيفة من الناحيتين الجغرافية والمادية خطرا يتمثل في المرتزقة القادمين من الخارج . ويتعرض الهيكل الديمقراطي للدول فيما بعد عصر الاستعمار للخطر نتيجة لدعم الإرهاب الذي يصدّر عبر حدودها . ولقد علمنا التاريخ درسه المرير . فالجهات المسؤولة عما هو ناجم بشكل غير مشروع عن عملية غير مشروعة لن تدرك خطورة الموقف إلا عندما تقوم الامم المتحدة ، في النهاية ، على نحو قاطع ، وبسلطة ولاية ميثاقها ، بالإعلان عن ضرورة وضع حد للاستعمار .

Digitized by UNOG Library

وأولئك الذين شوهوا الملكية الفكرية للعالم النامي ، وحرموا هذا العالم من ثرواته الطبيعية ، ومن موارده ، وحولوا طاقاته وإمكانياته البشرية لتحقيق غايات خارجة عن أراضيه ، يسعون الآن إلى تحديد مقاييس الالتزام بين المالكين والمحرومين بدقة . وإني لأتساءل : أيها الدَيْن ، أين لدغتك ؟

ولذا ، عندما نقترح نحن ، في حركة عدم الانحياز ، أن تكرس السنوات الختامية لهذا القرن لاستئصال الاستعمار ، فإننا لا ندهش إذ نرى قلوبا ترتجف . ونحن نقدم هذا الاقتراح بإخلاص وحسن نية . فنحن لا نسعى إلى مزيد من الخطابيات ، لأن لدينا منها ما يكفي ، ولا نسعى إلى المواجهة عندما يكون التوفيق متاحا .

في البيان الذي أدلينا به في المناقشة العامة في هذه الدورة ، أعربنا عن الأمل في أن تتمكن المنظمة العالمية ، خلال السنة المقبلة ، أي إبان دورتها الرابعة والاربعين ، من أن تضع لنفسها جدول أعمال للتسعينات يساعد على تهيئة كوكبنا لاستقبال القرن المقبل . وهذا ما لن يسعنا أن نفعله في حين تظل هناك قضايا تنتمي إلى قرن خلفناه وراءنا منذ تسعين عاما مضت تشغلنا وتلهينا عن المسائل الأساسية وتحيد بنا عن الهدف وتنال من قوانا وتمزق أوصالنا وتشيع الانقسام فيما بيننا .

إن كل ما نطلبه هو إنهاء الاستعمار بالطريقة التي تجسدت بوضوح في الإعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) . ولم تكن تصفية الاستعمار تعني دائما إنشاء الدولة . فالمستعمرات التي كانت مدرجة على جدول أعمالنا للمناقشة قد تجاوزت هذه المرحلة عن طريق التعبير الحر عن إرادتها . ونحن لم نصف الحلول على الإطلاق ، ونعترف ، في الواقع ، أن لقدراتنا حدودا . سيستأصل الاستعمار حينما تحصل المستعمرات على حقها في تقرير المصير . وإني لأتساءل : هل أدى بنا تقدمنا في السن إلى أن ننكر على المحرومين حق التمتع بالبهجة التي كنا نتمتع بها في عمر الشباب ؟

يشهد هذا الاسبوع الاحتفال بعيد الشكر . وعلينا أن نكون شاكرين لأمور كثيرة منها العالم الذي سلمنا به جدلا ، والحقوق التي لم نعد نكرمها لأننا نرى أنها

Digitized by UNOG Library

مضمونة . فالتعود جعل العجائب أمرا مألوفا . ولقد مضى زمن كان يدعونا إلى الصمود على طريق صاعد وعر ، عندما كانت كل خطوة إلى المجهول مغامرة ، وكل استكشاف سراغامضا . آنئذ ، كان علينا أن نخط طريقنا بأنفسنا ، وكانت الخرائط الوحيدة التي لدينا هي تلك التي صورت لنا الشمس والنجوم والبحار .

وفي وقت من الأوقات ، تكلمنا عن العلاقات في إطار مفاهيم شخصية ملموسة مرضية ، لأننا استطعنا أن نميز بين من يمكن إجراء الحوار معهم وبين من يستحيل التحاور معهم . وبذلنا جهدا من أجل تحقيق ذلك ، لأننا شعرنا في داخلنا أن الخطأ يمكن أن يكون نابعا منا . وعندما سعينا إلى إقامة علاقات صداقة لم نفعل ذلك لأغراض مجردة من الأنانية أو لمجرد الخير المطلق ، فلم يكن من السهل تجاهل الحاجة والرغبة أو تجاوزهما . ولكن اتيحت لنا إمكانية إقامة علاقات صداقة ، وكان بالإمكان العطاء دون أن نمس كرامتنا ، والأخذ دون أن نحرم أنفسنا ، واثقين من مشاعر العزاء والمسؤولية التي تنطوي عليها العلاقات التي تربط أفرادها فيما بينهم . ومع مرور الزمن ، بنعمه الأبدية وشبابه اليانع ، ازداد عدد المنضمين إلى مجموعاتنا ، وفجأة ظهرت مجموعات جديدة نرمي إلى إقامة العلاقات معها ، واتيحت لنا فرصة لتحقيق التآلف على الرغم من اختلاف سبلنا . وبتقدم التاريخ الصامد بقوة ، بدأنا ندرك الحقائق التي توصل إليها أسلافنا الذين أنشأوا هذا العالم ، والتي تنطوي على أنه ما من شيء يمكن أن يحدث بغير ثقة وصداقة واتفاق . وفجأة ، وجدنا أنفسنا كأمم ، محددة على الخارطة بألوان براقة وحدود لها القدرة على القرب أو البعد ، كما تذكرنا الأغنية القائلة "أن الأمم لا تفصل بين الشعوب" .

ولذلك فقد بدأنا ، كأمم كما هو الحال بالنسبة للشعوب ، نبحث ونكتشف ونتشاطر .

ومنذ سنوات ، تساءل شاعرنا الكبير قائلا :

"ثوب بديع بديع ، رقيق النسيج

فماذا تراه سداه ، وما لِحمته ؟

وأي خيوط حواها نسيجه ؟

Digitized by UNOG Library

إن النسيج لا يزال باقيا ، ونحن نعرف الخيوط التي استخدمت في إبداعه ، ونعرف مدى السهولة التي يمكن أن ينفك بها عقدها ، ونعرف أيضا أين توجد خيوط جديدة يمكن أن تزيدنا قوة وثراء . فهل سنتمكن يا ترى من جعل ذلك ممكنا ، أم أننا إذا طلب العالم منا رخاما سنقدم له طينا ؟

Digitized by UNOG Library

السيد روشان - راوان (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

منذ ثلاثة عقود تقريبا ، في عام ١٩٦٠ اتخذت الأمم المتحدة خطوة تاريخية ، بالقرار ١٥١٤ (د - ١٥) الذي تضمن الإعلان المشهور ، الذي حظي بإعجاب العالم ، إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وكان هذا الإعلان شهادة على أمجد وأبرز انجازات القرن العشرين ، وأعني عملية إنهاء الاستعمار .

وشهد ميثاق الأمم المتحدة الذي تجسدت فيه أعظم مبادئ ، وأحلام ، وآمال حضارة الإنسان ، فجر العملية المجيدة ، عملية الاستقلال وتقرير المصير لعدد كبير من الأمم التي كانت تعيش تحت نير الاستعمار . وأعطى اعتماد إعلان إنهاء الاستعمار الزخم اللازم لهذه العملية التي لا رجعة لها ، وكنتيجة لها شهدنا ظهور العديد من الشعوب المستقلة التي انضمت إلى مجتمع الأمم الحرة ، ووسع ظهور هذه الشعوب الحرة صفوف الأمم المتحدة ، مانحا إياها عزما جديدا في نضالها لصون السلم والأمن الدوليين ، والتوصل إلى عالمية مفاهيم حقوق الإنسان والحرية والكرامة .

وهذا ، في الحقيقة ، سجل مجيد لقرننا . ومع ذلك ، فلن يكتمل هذا المجد إلا إذا رأينا تحرر كل شعب وأي شعب لا يزال يعيش تحت سيطرة الاستعمار قبل نهاية هذا القرن .

وكان تحقيق هذا الهدف الرائع حافزا لحركة عدم الانحياز في اتخاذ قرارها المتخذ في مؤتمرها الوزاري في نيقوسيا في أيلول/سبتمبر من هذا العام والقاضي بأن تعلن الجمعية العامة للأمم المتحدة الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ عقدا دوليا للقضاء على الاستعمار ، وبأن تعتمد خطة عمل تستهدف استهلال القرن الحادي والعشرين بعالم متحرر من الاستعمار .

ووفدي على اقتناع راسخ بأن هذا الإجراء خطوة مناسبة للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي اتخذته الجمعية العامة منذ ثلاثة عقود .

ويلزم أن نقيّم ما لدينا الآن بعد أن عبّرنا عن أملنا في أن يأتي القرن الحادي والعشرون خاليا من الاستعمار . ولسوء الطالع لا تزال الحالة أبعد ما تكون

Digitized by UNOG Library

عما نرغب فيها نظرا لجشع الدول المستعمرة وعنادها . ففي أقاليم جنوب افريقيا ، والمحيطات الهادئ ، والهندي والاطلسي ، والبحر الكاريبي لا تزال الشعوب محرومة من حقها في الحرية والاستقلال . ولم تنل شعوب كاليدونيا الجديدة ، وميكرونيزيا ، وجزر المحيط الهادئ وبورتوريكو ، بعد هذين الحقين . ولم يُعَد أرخبيل شاغوس إلى سيادة موريشيوس ، ولا جزر مالغازي إلى سيادة مدغشقر ، ولا جزيرة مايوت إلى جزر القمر . ولا استعداد لحل مسألة مالفيناس حلا سلميا .

وخلال هذه الفترة ما زال شعب ناميبيا البطل غير حر بعد معاناة دامت أكثر من قرن ونصف قرن من السيطرة الأجنبية . ومنذ عقدين أنهت الامم المتحدة الاحتلال غير الشرعي لناميبيا من قِبَل نظام بريتوريا الذي يمارس الفصل العنصري . وفي خلال نفس الفترة ، ما يزال شعب ناميبيا البطل يناضل تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، من أجل حقه في أن يكون سيد مصيره . ومرة أخرى نكرر تأكيد تضامننا مع نضاله البطولي .

والصحراء الغربية بقية أخرى من بقايا الاستعمار . ونحن نعرب عن تضامننا مع الشعب الصحراوي ، ومع ممثله الشرعي الوحيد . جبهة البوليساريو ودعمنا لهما . ونحن نؤيد مبادرة منظمة الوحدة الافريقية ، وقرار مجلس الأمن ذا الصلة اللذين يخولان الامين العام بالتحضير لإجراء استفتاء عادل حول تقرير مصير شعب الصحراء الغربية تحت رعاية الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية* .

وختاما اسمحوا لي أن أعرب عن دعمنا للجنة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة التي جمهورية أفغانستان عضوة فيها . وقد قامت هذه اللجنة بعمل نبيل في إبراز محنة الشعوب التي لا تزال تحت السيطرة الاستعمارية . وسنواصل مساهمتنا البنّاءة في عمل اللجنة .

السيدة أوغو (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أعرب الوفد النيجيري من قبل عن تهنئته الحارة للسفير الارجنتيني دانتي كابوتو ، وأعضاء

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ميزا (السلفادور) .

Digitized by UNOG Library

المكتب الآخرين على انتخابهم بالاجماع لقيادة أعمال دورة الجمعية العامة الحالية . ومرة أخرى نُطَمْئن الرئيس على دعمنا الثابت ، وتعاوننا في تأديته للمهام المناطة به .

وقد تكلم الوفد النيجيري بخصوص هذا البند يوم ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ أثناء نظر اللجنة الرابعة في بعض جوانبه . بيد أنني أود أن أكرر ذكر آرائها نظرا للأهمية القصوى لمسألة القضاء على الاستعمار بالنسبة لوفدنا . ومن رأينا أنه يجب السماح للشعوب في كل مكان ، ودون استثناء أن تقرر في حرية منحى وطبيعة مصيرها السياسي والاجتماعي والاقتصادي . ولهذا ، فلن نطل في المجاهرة برأينا إلى أن تختفي مفارقة الاستعمار التاريخية من فوق وجه الأرض . ونحن نعتقد أن حق أي شعب في تقرير المصير والاستقلال حق غير قابل للتصرف ، ولهذا يجب ألا ينتقص ، أو يقيد ، أو يحدد على أي نحو من الانحاء .

Digitized by UNOG Library

يود وفدي أن يسجل تقديره العميق للعمل الرائع الذي تضطلع به اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فقد تمكنت اللجنة الخاصة واللجان الفرعية التابعة لها ، في ظل القيادة النشطة لرئيسها ، من إبقاء مسألة إنهاء الاستعمار في مقدمة المسائل التي يجري النظر فيها . وتتعهد نيجيريا بمواصلة دعمها للجنة الخاصة وتعاونها معها في الجهود التي تبذلها للقضاء على آخر معاقل الاستعمار .

ويجب أن نعترف بالمنجزات اللافتة للنظر التي حققتها الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار . فمنذ إنشاء الأمم المتحدة ، كان ما يقرب من ٧٥٠ مليون شخص يعانون من القمع في ظل الاستعمار . إن عدد الذين مازالوا ينتظرون التمتع بثمرة الحرية العالمية تقلص إلى ٣ ملايين شخص اليوم . ومع ذلك ، يجب ألا يتوقف النضال إلى أن يستنشق كل رجل أو امرأة أو شاب أو شيخ خاضع للقهر والاستعمار نسيم الحرية والاستقلال .

ويشمل عدد الأشخاص الذين مازالوا يخضعون للسيطرة الاستعمارية الخانقة والبالغ عددهم ٣ ملايين شخص حوالي مليون ونصف مليون شخص في ناميبيا ، وهو اقليم يحتله ، بالقوة وبطريقة غير مشروعة ، نظام جنوب افريقيا متحديا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي . وفي هذا الصدد ، إن نظام جنوب افريقيا العنصري والمتعاونين معه يدينون للأمم المتحدة بالاعتذار دون تحفظ عن تأخير تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لمدة ١٠ سنوات . ويدينون أيضا للشعب الناميبي بتعويضات كبيرة وضخمة لاستنفاد موارد هذا الاقليم الافريقي الطبيعية ، بطريقة غير مشروعة وبلا حدود .

وعلى الرغم من أن الوحش المتمثل في نظام الفصل العنصري قد رفض تخليص ناميبيا من قبضته الخبيثة ، فإننا على ثقة من أن حرية الشعب الناميبي واستقلاله سيصبحان حقيقة واقعة . فالكتابة بخط اليد واضحة على الجدار على الرغم من أن جنوب افريقيا العنصرية لا تراها في ظل حماقتها وجهلها المتعمد . إن ما يدعونا إلى الاطمئنان ، بلا شك هو أن التاريخ العالمي حافل بالشواهد على انتصار الشعوب المقهورة في أي مكان على الرغم من القوة الهائلة التي تحشد ضد هذه الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ولقد سمعنا بالتفاهم الذي توصلت اليه مؤخرا الأطراف في المحادثات الرباعية الحالية ، ويقال إن هذا التفاهم يتعلق بعلملة كؤوس الشمبانيا . وحيث أننا لا نعرف بتفاصيل هذا التفاهم الذي قيل لنا إنه ستقره وتصدق عليه الحكومات المشاركة في المحادثات ، فلعل من المستصوب أن ننتظر الاحداث بحذر كبير . إن سجل جنوب افريقيا العنصرية لا يشجع أي بلد جاد على التفاؤل بأي حال من الاحوال . ولئن رحبنا ، على نحو متكرر ، بالجهود المبذولة من أجل تسوية الأزمة الناميبية بالطرق السلمية فإننا نحث المجتمع الدولي على الامتناع عن الرضاء عن الذات . إن مراوغات جنوب افريقيا وسجلها الحافل بالخداع ، مجل تحويل التوقعات المتزايدة إلى إحباط متزايد معروفة جيدا . بيد أن عزاءنا يتمثل ، في التحليل النهائي ، في أن الشعب الناميبي ، بقيادة حركة تحريره الرائدة المتمثلة في المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وبمساعدة جميع الشعوب المحبة للسلام ، سيحرر نفسه من القبضة الشريرة للاستعمار والفصل العنصري .

ولقد قدمت الأمم المتحدة من خلال مختلف الآليات ، وطوال ٤٣ سنة وجودها ، المساعدة لشعوب العالم المقهورة ، ويسرت نضالها من أجل الحرية والكرامة . إن اتخاذ القرار ١٥١٤ (د-١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ - وهو قرار أيدته بكل حماس جمهورية نيجيريا الاتحادية في غضون ثلاثة أشهر من بداية ظهور نيجيريا على المسرح الدولي بوصفها دولة ذات سيادة - قد أدى بصفة رسمية إلى تقنين المبادئ التوجيهية لعمل المنظمة في مجال إنهاء الاستعمار . وفي الحقيقة ، يتعين التذكير بأنه خلال إعداد القرار ١٥١٤ (د-١٥) في عام ١٩٦٠ ، دعت نيجيريا إلى إعلان سنة ١٩٧٠ السنة التي تشهد انتهاء عملية القضاء على جميع أشكال الاستعمار . وعلى الرغم من أن ذلك لم يحدث ، فإننا نفتخر بالدور الذي أديناه في الجهود التي بذلت من أجل اعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وفي هذا الصدد ، نقدم بحماس دعمنا دون تحفظ لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/43/L.28 ، ونشارك في تقديمه ، وهو مشروع يدعو الى إعلان الفترة

Digitized by UNOG Library

١٩٩٠-٢٠٠٠ بوصفها العقد الدولي لإنهاء الاستعمار . فالاستعمار في الحقيقة كارثة سياسية يجب إزالتها من القاموس السياسي للمجتمع العالمي لتحرير الشعوب في جميع أنحاء العالم لتمكينها من تقرير حياتها السياسية والاجتماعية - الاقتصادية بالطريقة التي تراها مناسبة . ويعلن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) بطريقة لا تحتمل اللبس أنه يجب ألا ينال حجم مكان الاقليم أو اتساعه أو مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية من حقه في تقرير المصير .

إن الاختبار الجاد لممارسة حق تقرير المصير والاستقلال يجب أن يتمثل دائما في ارادة الشعوب ذاتها ، المعرب عنها بحرية وبطريقة ديمقراطية . وهكذا ، فإننا نرى أنه يتعين على جميع الشعوب المحبة للحرية في العالم ، بما في ذلك الشعوب التي انتحلت لنفسها بعلف في مرحلة من مراحل التاريخ الدور التخليصي المنحرف ، دور نقل الحضارة إلى بقية العالم ، أن تدعم بكل نشاط الجهود المبذولة لاتمام المهمة التي لم تنته بعد وهي مهمة إنهاء الاستعمار . ويجب أن يُنهى الآن ذلك الفصل المأساوي من سجلات التاريخ العالمي - وهو فصل اتسم بالآلام والمظالم وأوجه المعاناة التي حدثت في ظل دبلوماسية المدافع وسياسة "العواب ، وهو ما تفرضه القوة" ، وفي هذا الصدد ، ينضم الوفد النيجيري إلى اللجنة الخاصة في حث السلطات الادارية التي ترفض التعاون مع تلك اللجنة فيما يتعلق بالأقاليم التي تقع في نطاق مسؤوليتها على أن تكون جديرة بالثقة التي منحها إياها العالم كله . ونحث هذه السلطات على الاضطلاع بالتزاماتها بموجب الميثاق في جميع أبعادها المتعددة الأوجه .

ونحن في الوفد النيجيري ، إذ نستعرض المشهد الطبيعي المتعدد الألوان الذي يضم شعوب العالم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، فإننا نلاحظ أن هذه الشعوب تشمل شعب الصحراء الغربية ، وهو إقليم يقع في القارة الافريقية ، وهو إقليم لم يستفد بعد من التغيرات التي حدثت في المشهد السياسي الافريقي نتيجة لكفاح الشعوب الافريقية من أجل الكرامة في عقدي الخمسينات والستينات . ونود أن نعرب عن سرورنا بالتطورات التي حدثت مؤخرا فيما يتعلق بالصحراء الغربية .

Digitized by UNOG Library

ونود أن نسجل تقديرنا للأمين العام للجهود الدؤوبة التي بذلها ، وجهود الذين تتابعوا في رئاسة منظمة الوحدة الافريقية ، والتي أسهمت بقدر كبير في التقدم المحرز مؤخرا في هذه المسألة . وبقبول المقترحات التي قدمتها منظمة الوحدة الافريقية بالاشتراك مع الامم المتحدة في ٣٠ آب/اغسطس ١٩٨٨ ، برهنت المملكة المغربية وجبهة البوليساريو على أنه يمكن دائما التوصل إلى تسوية مادام الاستعداد متوفرا .

إن الاتفاقات الحاسمة التي تم التوصل اليها بشأن المسألتين الحيويتين المتعلقتين بالاستفتاء ، وهما المسألة التي ستطرح للاستفتاء ، والاحصاء الرسمي لعدد الناخبين والحد الادنى لاعمارهم ، من الممكن أن تمهد الطريق للتوصل إلى اتفاقات أخرى بشأن المسائل المعلقة وسيمكن ذلك الشعب الصحراوي من إبداء رأيه بطريقة حاسمة وديمقراطية . وإننا نحث طرفي النزاع ونناشدهما دفن هذا الخلاف إلى الابد ، والتحرك صوب تنفيذ المقترح المتعلق بتسوية الأزمة . إن افريقيا ليس في وسعها أن تواصل فقدان أبنائها وبناتها في حروب لا معنى لها ، ولا تحتمل تبديد مواردها الشحيحة فعلا والاخذة في الانكماش بسرعة على نزاع بين الاشقاء .

Digitized by UNOG Library

ويجب السماح لفورة السلم العالمية الحالية أن تعمّ افريقيا ، كيما تحسم الصراعات ويوضع حد للبؤس والمعاناة في ظلها . وينبغي للطرفين ، وفقا لتقاليد الاخوة الافريقية الحقيقية ، أن يفعلا كل ما يلزم ، بما في ذلك اجراء مفاوضات وجها لوجه ، لتسوية الخلافات فيما بينهما من أجل تجنب إعطاء فرصة لمن يدّعون أنهم فاعلو خير من الخارج لاستغلال افريقيا مرة أخرى .

وبالنظر إلى أننا وفد البلد الذي يضم أكبر تجمع للسود في العالم اليوم ، سنكون مقصرين في واجبنا إذا تجاهلنا معاناة السود في الشتات وصرخاتهم . فمن الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ، يطالب السود في الشتات بلوعة وبغضب وبأعلى صوتهم بالتخلص من الاضطهاد والعوز والمرض . انهم ينادون بالتحرر من الهيمنة الاجنبية وكذلك من العنف الاجتماعي ـ الاقتصادي والنفسي الذي يُرتكب ضدهم بلا هوادة . ولكننا نعزي أنفسنا بأن تحررهم مؤكد ، لأن التاريخ سيبقى في جانبهم إلى الابد .

وقد بدأ شعب كاليدونيا الجديدة ، الذي ما برح يطرق على أبواب مقفلة من أجل حريته وخلاصه ، يرى في الآونة الاخيرة بصيصا من الضوء في نهاية النفق . فقد أوجدت هزيمة حكومة شيراك المحافظة في فرنسا في انتخابات الرئاسة الفرنسية الاخيرة مجالات وامكانيات جديدة . ويستعاض عن استخدام القوة والتخويف والتلاعب بالانتخابات والعبث بها ، مما اتسمت به السياسة الفرنسية في كاليدونيا الجديدة في ظل حكومة شيراك ، بسياسة تشجع المشاورات بدلا عن الصراع ، والاقناع بدلا عن التخويف . ويتيح اتفاق باريس ، الموقّع بتاريخ ٣٠ آب/اغسطس ١٩٨٨ بين حكومة روكارد وقادة الكاناك ، آفاقا حقيقية لتسوية النزاع في كاليدونيا الجديدة . ويلاحظ وفد بلادي أيضا الاتفاق على إجراء استفتاء جديد حول مسألة الاستقلال في عام ١٩٩٨ ، وهو موعد يشعر عدد لا بأس به من قادة الكاناك أنه بعيد . ومع ذلك فإننا ندعو فرنسا ، التي أثّر تاريخها في المسعى العالمي إلى تحميل الحكومات المسؤولية إزاء شعوبها والتي أثرى تاريخها ذلك المسعى ، أن تواصل المضي على الطريق الرشيد وأن تكون منصفة وأن تسوي هذه المسألة تسوية نهائية . وستكون عودة فرنسا إلى المشاركة في عمل اللجنة الخاصة المتصل بكاليدونيا الجديدة عنصرا مكملا للجهود الحالية الجارية في باريس لتسوية الصراعات .

Digitized by UNOG Library

اننا نثني على الطرفين لشروعهما بالعملية الرامية إلى تسوية مشكلة كاليدونيا الجديدة ونحثهما على مواصلة مسيرتهما على الطريق السلمي الذي اختاراه .

ان وفد نيجيريا يدعو جميع الدول القائمة بالادارة أن تولي الاعتبار الاولي بوصف ذلك مسألة من مسائل السياسة لتوق وتطلعات السكان المحليين في كل ما تفعله في تلك الاقاليم المكلفة برعايتها . إن شراء ولاء حفنة من نخبة المثقفين المحليين ، الذين لا تتفق مصالحهم الانانية دوما مع الارادة المشتركة ، لن يكون مرادفا ولا بديلا لولاء الشعب الحقيقي النابع من الايمان بأن مصالحه بالفعل موضع حماية ورعاية . هذا هو الطريق نحو السلم والحرية في تلك الاقاليم .

السيدة فلوريز برايدا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يود وفد كوبا ، إذ نتوجه بانتباهنا إلى البند ١٨ من جدول الاعمال ، أن يعرب عن موافقته على البيان وتأييده التام له الذي ألقاه بالامس رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

في نهاية هذا القرن ، قرن رحلات الفضاء ، لا يزال ١٩ اقليما خاضعا للسيطرة الاستعمارية . وفي هذه المرحلة من تاريخ البشرية لا يزال أكثر من ٣ ملايين من البشر يعيشون في وضع ترفض فيه الدول القائمة بالاحتلال اعطاءهم المكان الذي يستحقونه . وهذه ليست مجرد عبارات خطابية . فالقرار ١٥١٤ (د - ١٥) لم يتخذ ليكون تحفة أثرية ولكن ليمكن كل البشر من التمتع بنفس المزايا والفرص في الحياة على أساس من المساواة ودون التمييز بسبب العرق أو الجنس أو الدين ، كما جاء في ميثاق الامم المتحدة .

ومن هذه المنصة نناشد الدول الاستعمارية أن تسهم مرة لا ثانية لها في تحرير الجنس البشري وأن توافق على الجلوس إلى طاولة المفاوضات لمنح الاستقلال لجميع الاقاليم المستعمرة ، كيما ندخل القرن القادم وكلنا نناضل بتعاون وشيق ضد التخلف والفقر والمرض ومن أجل رفاهة الانسانية .

ولا بد لناميبيا ، كما قلنا قبل بضعة أيام ، أن تنال استقلالها . هذا هو قانون التاريخ وبالتالي يجب توفير الموارد اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن

Digitized by UNOG Library

٤٣٥ (١٩٧٨) تنفيذا كاملا دون أي تغيير وبإعطاء ضمانات كاملة بأن العملية كلها ستكون عملية حقيقية وتتفق مع ارادة الشعب الناميبي . هذا هو الدّين الذي يتعين على الانسانية أن تفي به للمناضلين من أجل الحرية الابطال أعضاء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ولا يمكن أن يوجد أي عذر لعدم سداده .

سنلتزم التزاما راسخا بالعمل بدأب على الاسهام ، مع الامم المتحدة وأمينها العام ، في الجهود من أجل إزالة سجل الاستعمار المهين هذا من على وجه الارض . واليوم تفوح في الاجواء رغبة في تسوية الصراعات وطّرق سبل الانفراج والسلم والتعاون . ويتعين علينا ألا ننسى أن هناك ٣ ملايين من البشر لا يزالون يحرمون من تحقيق الحرية والاستقلال . فلهم أيضا الحق في العيش والعمل ، معنا جميعا ، من أجل عالم أفضل .

السيد فاسيليف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : تحدث تغييرات ايجابية على الساحة الدولية بفضل الجهود المشتركة التي تبذلها الدول . فعملية إقامة الامن الشامل المتساوي لجميع الدول تتعزز . ويجري تحرك نحو تسوية الصراعات الاقليمية ، بما في ذلك الصراع في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

(السيد فاسيليف ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

عند النظر في أهم مسائل السياسات العالمية ، بما في ذلك بصورة خاصة مشكلة إنهاء الاستعمار ، نعتقد أن من الاساسي أن نسترشد بالتفكير السياسي الجديد ، والحلقة الاساسية فيه هي مفهوم حرية الاختيار - وبعبارة أخرى ، الاعتراف بحقيقة أن لكل شعب ودولة الحق في التحديد الحر للسبيل الاجتماعي والسياسي للتنمية . والإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي تمخض عن الجهود الجماعية التي بذلها العديد من الدول الأعضاء والارتقاء بمهمة القضاء على الاستعمار إلى مستوى إحدى المشاكل الرئيسية في السياسات العالمية ، قد ساعد على توحيد القوى المحبة للحرية في جميع القارات وعلى تعبئتها لاتخاذ إجراء حاسم من أجل القضاء على نظام الاستعمار المخزي وكفالة حق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال الحقيقي .

ومما هو معترف به عموما اليوم أن الاعلان حافز لإنهاء الاستعمار . كما أن أنشطة هذه المنظمة العالمية ، وخاصة اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ الإعلان والتابعة للأمم المتحدة ، قد ساعدت مساعدة هامة على جعل عشرات الدول المستقلة الجديدة تظهر على خريطة العالم ؛ ومع ذلك فإن أحكام الإعلان لم تنفذ تنفيذا تاما حتى اليوم . والاستعمار وشكله الاكثر تعقيدا ، الاستعمار الجديد ، لايزالان يسممان المناخ الدولي ويمثلان مصدرا خطيرا للتوترات الدولية والصراعات الإقليمية . ولا يمكن للأمم المتحدة أن تتحمل حالة لاتزال فيها شعوب أكثر من عشرين إقليما مستعمرا وتابعا محرومة من حقها المشروع في الحرية والاستقلال .

وليس من قبيل المصادفة أن الجمعية العامة في قرارها ٧١/٤٣ ، قد أكدت من جديد على أن استمرار الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره - بما في ذلك العنصرية والفصل العنصري ، وأنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها من المصالح التي تتعارض وميثاق الأمم المتحدة والاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة - لا يتمشى مع الميثاق ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

Digitized by UNOG Library

ومن الامور التي تهم المجتمع الدولي على نحو خاص الحالة في ناميبيا التي لاتزال ترزح تحت الاحتلال غير الشرعي للنظام العنصري في جنوب افريقيا . ويؤكد مجلس الامم المتحدة لناميبيا في تقريره بأن جنوب افريقيا واصلت في السنة الماضية مدّ سياستها القائمة على الفصل العنصري لتشمل جميع جوانب حياة سكان الاقليم ، وعززت عملية عسكرة ناميبيا وزادت من اقترافها لاعمال القسوة والقمع ضد الشعب الناميبي . وعلى الرغم من العديد من مقررات الامم المتحدة ، لاتزال مئات من الشركات عبر الوطنية التابعة لجنوب افريقيا وبعض البلدان الغربية تستغل الموارد البشرية والطبيعية للاقليم ، مما يضرّ بمصلحة شعبه .

وانطلاقا من موقفنا القائم على المبدأ ، تؤيد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن يمارس الشعب الناميبي ممارسة سريعة لحقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال الحقيقيين على أساس الحفاظ على وحدة ناميبيا وسلامتها الاقليمية ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر المشاطئة ؛ والانسحاب الفوري والكامل لقوات جنوب افريقيا وسلطاتها من ناميبيا ؛ واجراء انتخابات عامة تحت اشراف الامم المتحدة ؛ وتأييد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، التي تعترف بها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي .

وتؤيد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المحادثات الرباعية الرامية إلى كفالة أمن وتنفيذ الخطة الرامية إلى منح الاستقلال لناميبيا وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونأمل أن يمهد التقدم المحرز في المحادثات السبيل أمام التنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الامن ومنح الاستقلال لناميبيا .

إن مسألة تنفيذ الاعلان الخاص بإنهاء الاستعمار لما يسمى بالاقاليم الصغيرة المستعمرة المنتشرة في أرجاء محيطات العالم وعدد من المناطق المتاخمة لاتزال تثير الاهتمام . والسلطات القائمة بالادارة لا تكتفي بعدم نقل السلطة إلى شعوب الاقاليم فحسب ، ولكنها تحاول أيضا في عدد من الحالات إدامة سيطرتها على تلك الاقاليم ، مؤكدة افتراضا أن شعوب الاقاليم لا ترغب في وضع نهاية لحالتها الاستعمارية . والوثائق

Digitized by UNOG Library

المتاحة لهذه الدورة للجمعية العامة تشهد على أن الأوساط الاقتصادية الأجنبية وغيرها تقوم في الأقاليم المستعمرة والتابعة بأعمال النهب للموارد البشرية والطبيعية للأقاليم . وتؤكد الوثائق عن حق أن هذه الأنشطة هي إحدى العقبات الرئيسية الماثلة أمام التنفيذ السريع والتام للإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ومما يبعث على القلق الخاص الأنشطة العسكرية التي تقوم بها السلطات القائمة بالادارة في الأقاليم المستعمرة والتابعة التي تديرها ورغبتها في استعمال الأقاليم للأغراض العسكرية والاستراتيجية التي تتعارض مع مصالح تعزيز السلم والأمن الدولي . باستخدام هذه الأقاليم بوصفها قواعد وخشبات قفز عسكرية فإن مستقبل وتطلعات السكان الأصليين آخر ما تفكر فيها السلطات القائمة بالادارة .

ويود وفد بيلوروسيا أن يلفت الانتباه إلى الحالة الخطيرة السائدة في اقليم المحيط الهادئ المشمول بالوصاية . فالسلطة القائمة بالادارة ، بعد أن جزّأت الإقليم إلى أجزاء منفصلة ، فرضت على كل جزء اتفاقات استعمارية جديدة تعزز سيطرتها السياسية والمالية والعسكرية الكاملة على ذلك الاقليم . وهذا انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة واتفاق الوصاية ويتعارض مع الغايات والمبادئ المكرسة في الاعلان الخاص بإنهاء الاستعمار . وهذه الأنشطة انفرادية وتعسفية وبالتالي ليس لها أي قوة قانونية . ووفقا للميثاق ، لا يمكن أن يحدث أي تغيير في مركز اقليم استراتيجي مشمول بالوصاية - وهذا هو حال اقليم ميكرونيزيا - إلا تطبيقا لقرار صادر عن مجلس الأمن . ويعتقد وفد بيلوروسيا أن مصير شعب ميكرونيزيا جزء لا يتجزأ من إنهاء الاستعمار . ومن الأساسي أن نبذل أقصى ما يمكننا لكفالة أن يتمكن شعب ميكرونيزيا ، وفقا للميثاق والاعلان الخاص بإنهاء الاستعمار ، دون أي إعاقة ممارسة حقه الشرعي في تقرير المصير والاستقلال الحقيقيين .

في بحر عامين سيحتفل المجتمع الدولي بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ويرى وفد بيلوروسيا إنه يتعين على الجمعية العامة أن تتخذ في هذه الدورة الخطوات اللازمة للإعداد لهذه الذكرى

Digitized by UNOG Library

(السيد فاسيليف ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

السنوية . ونرى أن إقامة أُطر زمنية محددة لمنح الاستقلال للاقاليم المستعمرة المتبقية من شأنها أن تكون إسهاما حقيقيا في تنفيذ الاعلان . ويعتقد وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن من واجب الامم المتحدة وجميع الدول الاعضاء فيها القيام بعمل قوى من أجل التنفيذ السريع والتام للإعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتحقيق هذا الهدف هو ما يسعى إليه مشروعا القرارين A/43/L.23 و L.24 ، اللذان قدمتهما مجموعة كبيرة من الدول ، بما فيها جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية . كما نؤيد مشروع القرار A/43/L.28 ، الذي تعلن الجمعية العامة فيه التمسينات العقد الدولي للقضاء على الاستعمار .

السيد خامسي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في مطلع القرن العشرين ، بدأت حركات التحرر الوطني ، وإن لم تكن حسنة التنظيم بعد ، في التخلص من نير الاستعمار في أجزاء مختلفة من العالم . وبعد ذلك ، بحلول النصف الثاني من القرن تسارعت عملية إنهاء الاستعمار تسارعا كبيرا وأصبحت أكثر انتظاما . وكان الإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي اعتمدته الجمعية العامة التابعة لمنظمتنا في عام ١٩٦٠ ، الحافز الكامن وراء ذلك ، وكان بمثابة الدعم القانوني والسياسي والمعنوي للشعوب في كفاحها من أجل استعادة حريتها واستقلالها الوطني .

Digitized by UNOG Library

إن هذا الإعلان العالمي التاريخي يكاد يكون قد غيَّر خريطة العالم السياسية بالكامل . فمنذ اعتماده حصل عدد كبير من بلدان وشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، التي كانت خاضعة للسيطرة الاستعمارية ، على الاستقلال ، فأصبحت أعضاء كاملة العضوية في منظمتنا .

ومع ذلك ، ورغم التوصيات التي ضمها ذلك الإعلان ، ورغم برنامج العمل الذي اعتمدته جمعيتنا في عام ١٩٧٠ من أجل تنفيذه بالكامل ، فإن الاستعمار لم يختف تماما بعد من عالمنا . ولسوء الحظ مازالت هناك في عصرنا هذا ، في بعض مناطق العالم - وبخاصة في الجنوب الافريقي والشرق الأوسط والمحيط الهندي والمحيط الهادئ وجنوب الأطلسي والكاريبي ، أقاليم خاضعة للسيطرة الاستعمارية وشعوب محرومة من حقها في تقرير المصير .

إن عملية إنهاء الاستعمار التي بدأت في ذلك الحين في إطار منظمتنا العالمية ، وتعززت فيما بعد بالمبادرات والتدابير التي اعتمدتها بلدان حركة عدم الانحياز ، لم تتمكن من أن تستأصل تماما جذور هذا الشكل العتيق من أشكال استغلال كرامة الانسان وانتهاكها .

إن العراقيل تنشأ في المقام الأول عن المصالح الاستراتيجية العسكرية للدول الاستعمارية التي تتشبث بالاحتفاظ ، بأي ثمن ، بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو المشمولة بالوصاية التي لاتزال خاضعة لسيطرتها . وتلك الدول القائمة بالادارة تكون ، في بعض الحالات ، ليست غير مستعدة لتسليم السلطة للسكان الأصليين فحسب ، بل الأدهى من ذلك أنها تعمل جاهدة على ضم تلك الأقاليم أو ربطها بالبلدان الأم من خلال جميع أنواع المناورات الاجرائية ، بغية تحويلها إلى قواعد استراتيجية جوية وبحرية ، ومواقع لتجريب القذائف ، أو مناطق لتكديس أسلحة التدمير الشامل . وهذا يشكل تهديدا خطيرا لأمن تلك الأقاليم والبلدان المجاورة . أما أفضح الأمثلة على ذلك فهي حالات ميكرونيزيا والأقاليم الجزرية الأخرى .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد وفدي أن أنظمة مثل الاتحاد أو الارتباط الحر ما هي إلا حِيَل ترمي إلى ربط تلك الجزر بالبلد الام وحرمان سكانها الاصليين بالتالي من حقهم في تقرير المصير والاستقلال . وهذا ينطبق على بعض الجزر الاخرى في المحيط الهادئ التي ينبغي تذكُّر أن معظمها كانت تستخدمه الدولة القائمة بالادارة كقواعد لشن العدوان على بلدان الهند الصينية الثلاثة في نهاية الستينات وبداية السبعينات .

أما في حالة كاليدونيا الجديدة فإن وفدي يرحب بالموقف الليبرالي البنَّاء الذي اتخذته حكومة فرنسا الاشتراكية التي اختارت سياسة التفاوض مع المجتمعات المحلية الرئيسية لتحسم بصفة نهائية القضية المتعلقة بمركز الاقليم . وإن اتفاق ماتيفنون الذي قبلته كل الاطراف المعنية ليشكل الاساس السليم لتلك التسوية .

وفي الجنوب الافريقي لا يخفى على أحد أن سياسة الفصل العنصري هي التي تجعل جنوب افريقيا تحتل ناميبيا - وهي اقليم دولي - دون وجه حق ، وتعزز قوتها العسكرية في ذلك الاقليم لإدامة احتلالها له حتى تستخدمه نقطة انطلاق لارتكاب أعمال الغزو المسلح والتخريب والعدوان ضد بلدان خط المواجهة ولاسيما أنغولا . إلا أنه نتيجة نكسات عسكرية خطيرة مُنِيَ بها ذلك البلد في مستهل هذا العام ، وتحت تأثير ضغوط قوية من جانب المجتمع الدولي ، اضطرت بريتوريا إلى الموافقة على إجراء سلسلة من المفاوضات مع ممثلي كوبا وأنغولا بوساطة الولايات المتحدة ، بغية إيجاد حل سياسي دائم للمشكلة الانغولية الناميبية .

وإن الرأي العام الدولي يرحب بحماسة بالانباء التي تفيد بالتوصل مؤخرا في جنيف إلى اتفاق بين الاطراف المعنية . ووفدي يعرب عن أمله في أن تمتثل حكومة جنوب افريقيا امتثالا صارما لالتزامها - إن كانت حقا قد قطعت على نفسها التزاما - حتى يمكن لناميبيا في أقرب وقت ممكن أن تمارس حقها في تقرير المصير ، وأن تنضم في العام القادم إلى المجتمع الدولي بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة .

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الأوسط يرحب وفدي بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعاصمتها القدس ، الصادر رسميا عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر . وهذا يتطلب أن تنسحب اسرائيل الدولة القائمة بالاحتلال من جميع الأراضي الفلسطينية : الضفة الغربية لنهر الأردن وغزة ، وجميع الأراضي العربية الأخرى التي احتلتها دون وجه حق بقوة السلاح ، حتى يتمكن ذلك الشعب الشهيد من استرداد حقوقه غير القابلة للتصرف ، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، يؤيد وفدي تمام التأييد ما جاء في تقرير الأمين العام (A/43/680) الذي اعتبر مسألة الصحراء الغربية مسألة تتعلق بإنهاء الاستعمار لابد من تسويتها على أساس ممارسة شعبها لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . وفي هذا الصدد ترحب الحكومة اللاوية بالجهود التي يبذلها الأمين العام تنفيذا لمهمة المساعي الحميدة الرامية إلى إيجاد حل عادل ونهائي للمشكلة المتعلقة بالإقليم الصحراوي الذي تربطه ببلادي ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، علاقات دبلوماسية رسمية .

كما أن المصالح الاقتصادية والمالية للدول القائمة بالادارة وحلفائها ، المتمثلة في الشركات عبر الوطنية ، تشكل عقبة أخرى على طريق إنهاء الاستعمار . فهذه الشركات ، وقد استثمرت رؤوس أموالها في الاستغلال الرخيص للموارد الطبيعية والبشرية للأقاليم المستعمرة ، لا تكافح إلا من أجل تكديس الأرباح الطائلة على حساب مصالح السكان الأصليين ، وتحويل تلك الأرباح خارج الأقاليم .

وحالة ناميبيا هي أكثر الحالات لفتا للنظر . فمازالت جنوب افريقيا وبعض الحكومات الغربية تواصل تقديم الدعم والتعاون للمصالح الأجنبية الاقتصادية وغير الاقتصادية ، التي تستغل جميع موارد ذلك الاقليم ، ضاربة عرض الحائط بجميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة وأحكام المرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

(السيد خامسي ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

إن السياسة الاستعمارية بأشكالها القديمة والجديدة ، التي لاتزال تمارس في مناطق شتى من العالم في نهاية القرن العشرين ، مازالت تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين ، وتحديا للراي العام العالمي ولسلطة منظمتنا وهيبتها . وواجب المجتمع الدولي هو أن يبذل كل جهد للتعجيل بحصول جميع الشعوب التي مازالت خاضعة لذلك النظام على استقلالها .

إن الشعب اللاوي الذي كان يرزح في الماضي تحت نير الاستعمار والاستعمار الجديد ، والذي كان في الآونة الاخيرة ضحية لحرب عدوان طويلة ، يعلق أهمية قصوى على عملية إنهاء الاستعمار ، ويعرب عن تضامنه الذي لا يحيد مع جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها الوطني .

Digitized by UNOG Library

ولذلك يرحب وفد بلادي بحرارة بالمبادرة الهامة التي قامت بها حكومة زمبابوي ، التي ستقوم قريبا بواسطة ممثلها هنا ، وبوصفها الرئيس الحالي لحركة بلدان عدم الانحياز ، بعرض مشروع القرار A/43/L.29/Rev.1 المعنون "العقد الدولي للقضاء على الاستعمار" . وقد شاركت بلادي بحماس في تقديم مشروع القرار هذا . ونأمل أن يصبح هذا العالم ، الذي يفترض أن نعيش فيه جميعا بحقوق متساوية ، خاليا تماما من شرور الاستعمار بجميع صوره قبل أن ندخل إلى القرن التالي ، في نهاية هذا العقد .

السيد ترينه شوان لانغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يمر العالم بتطورات واسعة المدى أنعشت الآمال في إمكان التوصل إلى تسويات للمسائل العالمية المتعلقة بالسلم والأمن ونزع السلاح ، والنزاعات الإقليمية . إلا أننا لا نزال ننتظر هبوب رياح التغيير على جميع أنحاء المعمورة . وبينما نقترب من الذكرى الثلاثين للإعلان الذي تضمنه القرار ١٥١٤ (د-١٥) ، الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فإن نظرة إلى الوراء بشأن تنفيذ ذلك الإعلان التاريخي تقدم لنا صورة شاملة عظيمة مشرقة ومؤثرة لكنها - مع ذلك - مازالت تظللها بعض التحديات التي لا تزول . إن حصول عدد كبير من البلدان على الاستقلال وممارسة آلاف الملايين من البشر لتقرير المصير يعدان دليلا على الصحوة القوية للأمم وارادتها التي لا تقهر لتحقيق تقرير المصير والاستقلال . وبينما يؤكد هذا مجددا أهمية الإعلان ، فإنه يعد أيضا حافزا لعملية تنفيذه الكامل والسريع . وحتى يومنا هذا ، مازال عدد من الأقاليم المبعثرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من المحيط الاطلسي إلى المحيط الهندي إلى المحيط الهادئ ، خاضعا للسيطرة الاستعمارية .

وبالنسبة لمجتمع الأمم المتحدة ، أصبحت الأهمية التاريخية للإعلان واضحة وتأكدت المرة تلو المرة في المنظمة العالمية . والسؤال الذي لا يزال مطروحا الآن هو كيف ننفذ بالكامل المبادئ المقدسة الواردة فيه ؟ الواقع أنه لا تزال هناك عقبات عديدة تقف في طريق الإنهاء الكامل للاستعمار ؛ الأمر الذي يقتضي القيام بعمل قوي متضافر من جانب جميع الدول والشعوب . وإذ تضع فييت نام ذلك في الاعتبار ، فإنها تعرب عن تقديرها وتأييدها الكامل للقرار الذي اتخذته حركة عدم الانحياز في

Digitized by UNOG Library

اجتماعها الوزاري في نيقوسيا في شهر ايلول/سبتمبر من هذا العام ، الذي اقترحت فيه أن تعلن الجمعية العامة السنوات العشر من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ "العقد الدولي للقضاء على الاستعمار" وأن تعتمد خطة عمل تهدف إعلان عالم خال من الاستعمار في مطلع القرن الحادي والعشرين . ونحن على ثقة من أن الامم المتحدة ، بقيامها بهذا ، بالاشتراك مع حركة عدم الانحياز - وهي الحركة التي تضم الجمع الكبير من البلدان التي كانت في وقت من الأوقات ضحية للاستعمار والاستعمار الجديد - ستولد قوة جديدة قوية لقضية الإنهاء الكامل للاستعمار في جميع أنحاء العالم .

إن الإعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د-١٥) يوضح أن جميع الامم ، صغيرها وكبيرها ، لها الحق في تقرير المصير والاستقلال . وفي ضوء ذلك ، ستظل عملية إنهاء الاستعمار عملية لم يكتمل الوفاء بها طالما بقي ولو اقليم صغير واحد تحت حكم استعماري . وهناك الآن حوالي ٢٠ اقليما صغيرا لا تزال غير متمتعة بالحكم الذاتي أو في وضع وصاية . ولذلك فإن مسألة إنهاء الاستعمار تستحق الاهتمام الكامل ، ولا سيما الآن حيث نرى التبعية والوضع الاستعماري لتلك الاقاليم يتعززان ويدعمان بدرجة أكبر .

إن الطابع الشامل المشترك لهذه الاقاليم هو تبعيتها الكاملة للدول القائمة بالادارة . والدول القائمة بالادارة ، إذ تتصرف بما يتعارض مع التزاماتها بموجب ميثاق الامم المتحدة ، تسعى بكل وسيلة ممكنة إلى إعاقة العمليات الرامية إلى ممارسة شعوب تلك الاقاليم لتقرير المصير والاستقلال الحقيقيين . وهناك محاولات تبذل لتحويل اقتصاداتها بطريقة تزيد من تعميق تبعيتها الاقتصادية والإبقاء على العلاقات الاقتصادية الاستعمارية القائمة . وفي الوقت نفسه تسعى الدول القائمة بالادارة إلى القيام بعملية بلقنة للاقاليم التابعة وإقامة كيانات وهياكل اجتماعية - اقتصادية تكفل استمرار سيطرتها هناك . وبالفعل يصل هذا إلى حد فرض أشكال جديدة خطيرة ومعقدة من استعمار جديد ، يرمي إلى إدامة التبعية الاستعمارية لتلك الاقاليم الصغيرة وإدامة الامر الواقع .

والاسوأ من ذلك ، أن العديد من الاقاليم الصغيرة تحولت إلى قواعد عسكرية ، أو مواقع لتجربة الاسلحة النووية وتخزينها خدمة لمخططات جغرافية سياسية تتعارض مع

Digitized by UNOG Library

الاتجاه العام لتخفيف حدة التوتر والمواجهة ، وهذا لا يؤدي إلى عرقلة تنفيذ القرار ١٥١٤ (د-١٥) في هذه الاقاليم وخلق تعقيدات جديدة أمامه فحسب ، بل ويفرض أيضا تهديدا على السلم والأمن الاقليميين والدوليين . وفي هذا الشأن ، تشارك فييت نام سائر أعضاء المجتمع الدولي في المطالبة بوضع حد فوري لاستخدام هذه الاقاليم - سواء كانت غوام أو دييغو غارسيا أو برمودا أو ميكرونيزيا أو بورتوريكو ، أو أي اقليم آخر - لأغراض عسكرية .

وفييت نام انطلاقا من موقفها المبدئي وخبرتها الخاصة في غمار كفاحها القوي الذي لا يقهر ، تؤكد مجددا تأييدها القلبي القوي لكفاح جميع الأمم - شعوب ناميبيا ، وجنوب افريقيا ، وفلسطين وكاليدونيا الجديدة من أجل تحقيق الاستقلال وتقرير المصير .

وتماشيا مع ذلك ، نؤيد القضية العادلة لشعب الصحراء الغربية بقيادة بوليساريو . ونرحب بالتطورات الإيجابية الاخيرة ومن بينها الجهود التي يبذلها رئيس منظمة الوحدة الافريقية والأمين العام للأمم المتحدة ، المؤدية إلى ممارسة ذلك الشعب لتقرير المصير ، بما يتماشى وقرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ذات الصلة المتعلقة بالمسألة ، ولا سيما قرار منظمة الوحدة الافريقية AGH/Res.104 (د - ١٩) ونؤيد البحث عن تسوية سياسية تكفل تحقيق هذه الغاية عن طريق المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية .

وفيما يتعلق بقضية إنهاء الاستعمار ، لا يزال منح الاستقلال لناميبيا يعد اليوم أكثر التحديات إلحاحا ، بل لقد أصبح بالفعل اختبارا للارادة والجهود المشتركة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة . فلعشر سنوات الآن ، يلقى قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) اعتراف المجتمع الدولي بأسره بأنه أساس استقلال ناميبيا . إلا أن جنوب افريقيا ، من ناحية ، تصر على احتلالها الاستعماري لناميبيا ، وتسعى إلى تحويل الإقليم إلى مستعمرة جديدة ، ومن ناحية أخرى ، تسعى إلى تجاهل التزاماتها مؤخرا بذلك منح الاستقلال لناميبيا ، ولا سيما عن طريق اتباع سياسة الربط .

Digitized by UNOG Library

وينبغي للمجتمع الدولي أن يؤكد من جديد أن تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) يجب أن يكون غير مشروط ولا يمكن أن يكون رهينة مسائل غريبة ليس لها صلة بالموضوع .

ونتيجة للنضال الصامد والمثابر الذي تخوضه شعوب هذه المنطقة والاتجاه العام للحوار في العالم تحدث حاليا تطورات مشجعة في الجنوب الافريقي . وفي سياق ذلك التطور ، تؤيد فييت نام ما تحلّت به أنغولا وكوبا من نيّة حسنة واتخذتاه من موقف سليم فيما يتعلق بالنهوض بالمفاوضات الرباعية الجارية حاليا والرامية إلى التوصل لحل يمكن أن يكفل استقلال أنغولا وسيادتها ووحدة أراضيها ، ويضمن أيضا الاستقلال الحقيقي لناميبيا . وفي الوقت نفسه ، نرحب بالنيّة الحسنة والجهود التي تضطلع بها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بهدف تيسير تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذه المرحلة فإن السبيل المفضي إلى استقلال ناميبيا يبدو ميسّرا ، غير أنه لا بد لنا أن ندرك أن ذلك الطريق يظل محفوفا بالصعاب والتعقيدات بسبب طبيعة الفصل العنصري التي لا تتغير واستمرار جنوب افريقيا في موقفها المتعنت الذي لا يمكن الثقة به . لذلك لا بد للمجتمع الدولي أن يظل متيقظا ويواصل ممارسة الضغط على جنوب افريقيا ، بما في ذلك فرض الجزاءات الالزامية الشاملة ، لضمان وفاء جنوب افريقيا بالتزامها بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومن جهة أخرى ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم مساعدة أكبر ودعما أقوى للقضية العادلة للشعب الناميبي وسوابو ، ولا سيما خلال المرحلة الانتقالية الحاسمة .

ان البلدان المستقلة حديثا ، بغية تحقيق عالم آمن في منأى من الاستعمار ، فضلا عن القضاء على الحكم الاستعماري ، لنيلها استقلالها وتقرير مصيرها ، عليها أيضا أن تناضل للحفاظ على ترسيخ استقلالها السياسي والاقتصادي الذي حققته مؤخرا ، ولكي تتخلص من مخلفات ماضيها الاستعماري وتحول دون عودة الاستعمار في أشكال جديدة . وفي ذلك السياق ، يظل قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) مهماً بالنسبة للعديد من البلدان التي حققت استقلالها مؤخرا . ان الاستعمار ، بصوره القديمة والجديدة ، يواصل السعي بكل وسيلة لينال من استقلال هذه الدول وسيادتها ، ولا سيما تلك التي

Digitized by UNOG Library

تختار طرقا للتنمية لا تروق له . وفي ذلك السياق أيضا ، لا بد من تعزيز الكفاح من أجل التخلص من العلاقات الاقتصادية الاستعمارية المجحفة والملزمة عن طريق إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

اننا إذ ندخل السنوات الأخيرة من القرن العشرين حيث تزداد المطالبة بالمساواة في الحياة السياسية الدولية وإضفاء الطابع الديمقراطي عليها من الحتمي اليوم أكثر من أي وقت مضى القضاء على الاستعمار وجميع مظاهره انسجاما مع روح قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . ان التطورات الجارية نحو الحوار والتعاون سوف تيسر جهودنا المتضافرة لتحقيق ذلك الهدف . وفي ذلك السياق تؤيد فييت نام اعتماد الجمعية العامة لمشروع القرار A/43/L.28 الذي قدمته بلدان عدم الانحياز . وعلاوة على ذلك فإن فييت نام ، كما شاركت في تقديم مشاريع قرارات مماثلة في السنوات السابقة اشتركت في تقديم مشروع القرارين A/43/L.23 و A/43/L.24 وسوف تصوت لصالح جميع مشاريع القرارات المتعلقة بهذا البند .

وفي الختام ، يود وفد فييت نام أن يعرب عن تقديره للاسهام الكبير الذي قدمته لجنة الـ ٢٤ الخاصة ، منذ انشائها في عام ١٩٦١ ، في الجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع الدولي بهدف تعزيز التنفيذ السريع والكامل للإعلان التاريخي الذي تجسّد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) .

السيد بيترز (سانت فنسنت وجزر غرينادين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان عالم اليوم يختلف للغاية عما كان عليه العالم في بداية العهد الاستعماري . ولكي نخلص إلى بينة قاطعة في هذا الصدد ما علينا إلا أن نقارن التكوين الحالي للجمعية العامة بما كان عليه في سنة ١٩٤٥ عندما أنشئت الامم المتحدة . ان غالبية الدول الممثّلة هنا اليوم قد مرت بعملية إنهاء الاستعمار . والواقع ان من المسلّم به عموما أن تصفية الاستعمار هي أحد قصص نجاح الامم المتحدة .

وبينما وصلت عملية إنهاء الاستعمار مرحلة نأمل عندها أن يحذف ذلك البند من جدول أعمال الجمعية العامة مع نهاية هذا القرن ، فإن مهمتنا لن تكتمل إلا باستئصال

Digitized by UNOG Library

آخر مخلّفات الاستعمار من على وجه البسيطة . ولا يمكننا ولا يجب أن نؤيد حرمان الشعوب المستعمرة من حقها الثابت في تقرير المصير والاستقلال . وما من إنكار صارخ لهذا الحق في هذه الحالة أكثر مما هو في حالة ناميبيا .

فعلى الرغم من أن الأمم المتحدة ألغت انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا منذ أكثر من ٣٠ عاما وأنشأت مجلس ناميبيا لادارة الاقليم حتى الاستقلال ، ظلت جنوب افريقيا تحتل الاقليم بعناد وبصورة غير مشروعة وترفض التعاون في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين ، في حين يرحب بالتطورات الاخيرة في الجنوب الافريقي وخطة السلام التي يجري وضعها حاليا للمنطقة ، يرى أن هناك حاجة لتجديد الضغط الدولي على نظام بريتوريا لإرغامه على الامتثال لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كذلك يدين وفدي الاستغلال الصارخ للموارد الوطنية لناميبيا مما يتعارض والمرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

ان المجتمع الدولي ينبغي له أن يغتنم فرصة المناخ الطيب السائد حاليا والناتج عن الانفراج بين الدولتين العظميين لإيجاد مبادرات جديدة لوضع حد لبعض المشاكل الاستعمارية الصعبة المدرجة على جدول أعمال الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية ، يرحب وفدي بالجهود التي يبذلها الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والامين العام للامم المتحدة من أجل تعزيز التوصل إلى حل عادل ونهائي للصراع . ان تأييد مجلس الامن لخطة الامين العام وتعيين ممثل خاص من أجل الصحراء الغربية كلها تطورات ايجابية . ونناشد المملكة المغربية والبوليساريو ، وجميع الاطراف المعنية التحلي بالارادة السياسية اللازمة لتنفيذ خطة الامين العام ووضع حد للصراع .

ويلاحظ وفدي مع الارتياح الحوار الذي بدأ تحت اشراف السلطات الفرنسية بشأن وضع كاليدونيا الجديدة . ونحث الاطراف المعنية على مواصلة ذلك الحوار لصالح جميع أبناء شعب كاليدونيا الجديدة .

Digitized by UNOG Library

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

ان الحجم وعدد السكان والموقع الجغرافي لا يجب أبدا أن تستخدم كمعايير لحرمان الشعوب الخاضعة من حقها في تقرير المصير والاستقلال . وهذا المبدأ ينطوي على أهمية خاصة في حالة الاقاليم المستعمرة الصغيرة . ان اللجنة الرابعة التي تشرّفت برئاستها خلال الدورة الحالية قد أكدت بصورة قاطعة حق تقرير المصير والاستقلال لهذه الشعوب وكررت التأكيد على الحاجة لإرسال بعثات زائرة تابعة للأمم المتحدة إلى هذه الاقاليم والتزام الدول القائمة بالادارة بالسماح لهذه البعثات بزيارة الاقاليم والتعاون معها .

Digitized by UNOG Library

وينبغي للمجتمع الدولي أن يستعرض بصفة دائمة أنشطة جميع المصالح الاجنبية الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل مسيرة تقرير المصير ونيل الاستقلال . ولهذا ، يعتقد وفدي انه ينبغي لنا أن نكون واقعيين في بحث هذه الانشطة في الاقاليم المستعمرة وعند وضع التقارير بشأن تلك الانشطة . وينبغي أن نتجنب المواقف الايديولوجية والبلاغية الضيقة . كما ينبغي أن نعزز تصميمنا على إنهاء جميع أنشطة المصالح الاجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل عملية إنهاء الاستعمار أو تنهب الموارد الطبيعية للاقاليم المستعمرة . وفي الوقت نفسه ، ينبغي أن نعترف بالاسهام الايجابي لبعض الشركات عبر الوطنية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وعلى أي حال فمن المرجح أن تتعامل هذه الدول ، بعد أن تحصل على الاستقلال ، مع تلك الشركات الاجنبية الموجودة فيها اليوم .

سأكون مقصرا في بياني أمام الجمعية العامة إذا لم أشّد برئيس لجنة الـ ٢٤ الخاصة ، السفير تسفامي تاديسي ، وأعضاء اللجنة ، لعملهم في تعزيز أهداف إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . فكما كانت الحال في السنوات السابقة ، سهلت لجنة الـ ٢٤ الخاصة عمل اللجنة الرابعة وشكلت تقاريرها ومشاريع اقتراحاتها الاساس لمداولات اللجنة . كما أعبر عن الامتنان ايضا للسفير أوسكار أوراماس أوليفا ممثل كوبا ، ونائب رئيس لجنة الـ ٢٤ الخاصة ، والسيد أحمد فاروق عرنوس ممثل الجمهورية العربية السورية ، مقرر اللجنة ، وكذلك لرئيس اللجنة الفرعية المعنية بالاقاليم الصغيرة التابعة للجنة الخاصة ، لاسهامهم في عمل اللجنة الرابعة .

وأنتهز هذه الفرصة لاشكر السيد توماس تاناكا مدير الشؤون السياسية وشؤون الوصاية وإنهاء الاستعمار ، والسيدة أوريل ريفس - نايسل أمينة اللجنة لما قدماه من تأييد ومساعدة أثناء الدورة . وأضم صوتي الى الاشادة التي وجهت بالفعل في هذه الجمعية الى السيد تاناكا والسيدة ريفس - نايسل وأتمنى لهما سنوات طويلة من التقاعد المثمر والسعيد .

Digitized by UNOG Library

وباعتباري ممثلا لبلد صغير حصل على الاستقلال منذ فترة قصيرة ، أتفهم ، شأني في ذلك شأن جميع مواطني سانت فنسنت ، طموحات ونضال الشعوب المستعمرة لنيل استقلالها وأطلب من هذه الشعوب المستعمرة أن تتحلى بالصبر في الوقت الذي يسعى فيه المجتمع الدولي الى انتهاج أكثر الأساليب فعالية لتحقيق ذلك الاستقلال الذي نطمح اليه . وبالنسبة لنا فإن عدم حصول هذه الشعوب على الحرية عبء يزداد ثقلا ويصبح تحمله عسيرا كلما اقتربت هذه الشعوب من وضع الاستقلال . ومع ذلك فإن الاستقلال تحقق في نهاية العملية لأن تيار إنهاء الاستعمار تيار لم يعد من الممكن عكس مساره الآن . وجميع الشعوب المحبة للسلم أينما وجدت يجب أن تكرس جهودها في هذا الوقت وأن تضاعف من تصميمها حتى تكفل لجميع الشعوب أن تتمتع بحقوق الانسان الأساسية في تقرير المصير والاستقلال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٤

Digitized by UNOG Library